الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص اتصال

قسم علوم الاعلام والاتصال

# تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال من وجهة نظر الآباء

## دراسة استطلاعية في تمثلات عينة من الآباء والأمهات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والإتصال

تخصص : إتصال

من اعداد الطلبة : تحت اشراف الاستاذة:

بوشيبة محمد قنيفي سهام

طكية عبد الرحيم

شريف علي

نقيش رميساء

نايلي ايمان

السنة الجامعية: 2019/2018

# الإهداء.

**إلى أعز من لدينا في الوجود، إلى من نكن لهما أعظم المحبة**

**والتقدير...**

**الذين لن نستطيع أن نوفيهما**

**حقهما على ما قدماه من دعم وصبر حتى ولو إجتمعت**

**أسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان.**

# كلمة شكر وعرفان.

**أتقدم في المقام الأول بالحمد والشكر**

**إلى الله تبارك إسمه وتعالى**

**على منحنا القوة، الصحة والعزيمة لإتمام هذا العمل إلى نهايته.**

**كما نتقدم بالشكر والإمتنان إلى الأستاذة المشرفة**

**قنيفي سهام**

**على قبولها طلب الإشراف على هذه المذكرة، وعلى نصائحها**

**وتوجيهاتها القيمة التي قدمتها لنا.**

خطة الدراسة:

مقدمة

الفصل الأول: البناء المنهجي.

1- اشكالية الدراسة.
2- أهمية الدراسة واهدافها.
3- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
4- نوع الدراسة.
5- البناء المفاهيمي والاصطلاحي للدراسة.
6- الإطار المرجعي للدراسة.

**الفصل الثاني: البناء النظري للدراسة.**

- المبحث الأول: التلفزيون والطفل.

1- التلفزيون وخصائصه العلمية.
2- أسس اختيار البرامج الموجهة للطفل.
3- مكانة التلفزيون في حياة الطفل.
4- العوامل التي تحدد النوعية وكثافة تعرض الطفل للتلفزيون.

- المبحث الثاني: سلوك العنف لدى الطفل وعلاقته بالتلفزيون.

1- العنفك مفهومه. خصائصه. أنواعه، أسبابه والنظريات المفسرة لنشاته.
2- العنف التلفزيوني : مفهومه، انواعه، التطور التاريخي لدراساته ونتائجها.
3- مواقف الباحثين نحو علاقة العنف التلفزيوني بتنمية سلوك العنف لدي المشاهدين.

- المبحث الثالث: صور العنف في الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك الطفل.

1- الرسوم المتحركة: تعريفها. تطورها التاريخي. مواضيعها وواقعها في العالم العربي.
2- أثر الرسوم المتحركة في تنشئة الأطفال وخصائص مشاهديها من فئة مرحلة الطفولة المبكرة.
3- صور العنف في الرسوم المتحركة ومتغيرات درجة تأثيرها في سلوك الطفل.

**الفصل الثالث: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.**

1- التحليل الكمي والكيفي للبيانات الشخصية لاباء وامهات عينة الدراسة.

2- التحليل الكمي والكيفي لنتائج محور تمثلات الآباء والأمهات عينة البحث حول الرسوم المتحركة وعن انعكاسات مشاهدة الطفل لها .

3- التحليل الكمي والكيفي لنتائج محور تمثلات الآباء والامهات عينة البحث حول صور العنف الممرر عبر مضامين الرسوم المتحركة ولانعكاسات مشاهدة الطفل لها.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

فهرس المحتويات.

# مقدمة

**مقدمة:**

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني، حيث يتعلم الطفل خلالها المعارف ويكتسب فيها الخبرات الحياتية والأنماط السلوكية المختلفة التي تساعده على التوافق مع محيطهالإجتماعي، ولكون الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات تمثل الوسيط الأول والهام الذ ي يقوم بتحقيق التنشئة البيولوجية والإجتماعية بما فيها النفسية والسلوكية للطفل على أساس أنها أول جماعة إنسانية يتعرف عليها ويتفاعل معها إجتماعيا وثقافيا، ما يخولها درجة كبيرة من الأهمية في سلم العوامل الأساسية التي تلعب دورا رئيسيا في بناء شخصيته من مختلف الجوانب"، على إعتبار أن ما يتعلمه الطفل خلال هذه المرحلة يكون له صفة الثبات والإستمرارية، ذلك أن المبادئ التربوية والقيم السلوكية التي يتلقاها خلال هذه المرحلة هي التي تشكل شخصيته وتضع الأساس لما يأتي بعدها من خبرات التي تنميها وتعمقها ولكن من الصعب أن تغيرها.

غير أنه مع تطور الحياة الحديثة وتعدد أساليب العيش فيها إلى جانب تطور مجالات العمل الذي أصبحت المرأة تشارك فيه، كلها أمور ترتبت عنها جعل العديد من الأباء والأمهات منشغلين عن أبنائهم بأعمال أخرى سواء داخل البيت أو خارجه، ما قادهم إلى التخلي تدريجيا عن الكثير من الأدوار والمهام التي كانوا يقومون بها في الماضي إزاء تربية وتنشئة أطفالهم، ملقين بأعباء تلك المهام على عاتق وسائل ووسائط كثيرة منها :أحد أقارب الأسرة، دور الحضانة، الروضة، ومؤسسات أخرى كالمؤسسات الإعلامية، فأضحى طفل ما قبل المدرسة يقضي معظم أوقاته بين البيت ودور الحضانة، في حين تولت وسائل الإعلام بخاصة التلفزيون مهمة شغل أوقات فراغه ومجالسته داخل البيت، حيث أصبح هذا الجهاز بالنسبة لكثير من الأباء والأمهات في مقدمة البدائل المتاحة لملأ الفراغ الذي يمكن أن ينتج عن إحتمال تقصيرهم في عملية تنشئة أطفالهم بسبب إنشغالهم عنهم بأعمال معينة، ما ترتب عنه جعل هذا الجهاز بمثابة شريك للأسرة في أداء تلك العملية كما قد ينفرد بها في حال غياب أو إنعدام الرقابة الأسرية، وهو ما قاد أراءًا كثيرة إلى القول بأنه إذا كان للأبناء من قبل أب وأم فإنه مع ظهور التلفزيون أصبح للأبناء ثلاثة أباء :أب، أم وتلفزيون، وهو الدور الذي فسح المجال لإتساع مساحة تأثير مضامينه في تنشئة الطفل سواء بالسلب أو الإيجاب، من هنا ظهرت الحاجة إلى البحث في العلاقة القائمة بين التلفزيون والطفل وفهم الدور الذي يقوم به في مجال تنشئته الإجتماعية، خاصة بعد أن تزاوجت تقنيات هذه الوسيلة بتقنيات الإتصال الفضائي وإتسعت فرص مشاهدة الطفل لبرامجه منذ السنوات الأولى من عمره، حيث نجد هذا الأخير يبدأ في التعرض للبرامج التلفزيونية في سن مبكرة وذلك قبل أن يتعلم القراءة والكتابة وحتى قبل أن يلتحق بالمدرسة .

ومن بين الإتجاهات البحثية التي بحثت في هذه العلاقة تلك المتعلقة بالبحث في أثار مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية العنيفة، حيث وجهت للتلفزيون اتهامات بكونه عامل من العوامل التي من شأنها المساهمة في تنمية سلوك العنف لدى الطفل بسبب ما يبثه من برامج عنيفة، وذلك على إعتبار أن الأطفال يعدون أكثر نوعيات الجمهور قابلية للتأثر بالبرامج التلفزيونية على إختلاف مضامينها وفئة الجمهور الذي تستهدفه، وذلك لإفتقارهم

للمناعة الذاتية لغربلة ما يشاهدونه ولضعف قدرتهم على التمييز بين الواقع والخيال المجسدين عبر مضامين تلك البرامج، وعلى إعتبار ذلك أن العنف يشكل حدث دراماتيكي يتصدر معظم البرامج التلفزيونية لاسيما الترفيهية منها.

# الفصل الأول البناء المنهجي للدراسة

**1- إشكالية الدراسة:**

يلجأ عديد الأباء والأمهات في كثير من الأسر الجزائرية إلى توجيه أطفالهم لا سيما الذين هم دون سن العاشرة والمندرجين ضمن مرحلة الطفولة الممتدة عمريا ما بين 5 و 10 سنوات . وذلك سواء عبر توجيههم إلى مشاهدة ما يبث منها عبر القنوات التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال والتي تحظى الرسوم المتحركة بحصة الأسد ضمن مساحتها الزمنية ، وذلك قصد التوفير لأطفالهم الجليس المسلي الذي يليهم حين إنشغالهم عنهم، وبالأخص ليتأكدوا أيضا من أن أطفالهم يتعرضون إلى مضمون موجه إلى من هم من فئتهم العمرية.

وغالبا ما نجد أن غالبية أولئك الأباء والأمهات يتركون أطفالهم يستغرقون في مشاهدة تلك الرسوم المتحركة دون أن يولوا أهمية لضرورة مشاركتهم في مشاهدتها. إن المتتبع لهذه الرسوم سيلحظ دون عناء بأنها شبيهة نوعا ما بمثيلاتها من برامج "الإثارة" و"الأكشن" الموجهة إلى الكبار، بالخصوص إذا كنا نتحدث عن مضامين العنف، حيث أنها لا تخلو من مغامرات مليئة بسلسلة من الأحداث العنيفة سواء كانت في شكلها اللفظي من عبارات توحي و تدعو إلى العنف ، أو في شكلها المادي الجسدي المجسدة في مشاهد استخدام القوة البدنية والأسلحة النارية خلال أحداث المعارك والمطاردات الممررة عبر مضامينها الرسوم المتحركة)، ما أفضى إلى تصنيفها بحسب دراسة أمريكية إهتمت بتقصي برامج العف التلفزيونية كواحدة من أكثر البرامج التلفزيونية عنفا بتضمها لما يزيد عن معدل 10 مشاهد للعنف خلال ساعة واحدة[1] .

مجمل الأمور السابقة قادتنا إلى البحث في مدى وعي الأبوين بمدى تأثير مشاهدة تلك المضامين العنيفة الممررة عبر الرسوم المتحركة على سلوكات أطفالهم من مرحلة الطفولة ، وذلك إنطلاقا من البحث في التصورات الذهنية التي يحملوها عن تلك المضامين، فكان السؤال الجوهري لهذه الدراسة على النحو التالي:

**كيف تأثر صور العنف اللفظي والجسدي الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة في سلوكيات الأطفال الممتدة أعمارهم بين 5و 10 سنوات من وجهة نظر الآباء؟**

ولمعالجة هذه الإشكالية إستعنا بمجموعة من التساؤلات هي كالأتي :

1- ما هي تمثلات الأباء والأمهات حول مضامين الرسوم المتحركة؟

[1] خليل صالح أبو إصبع، الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 4، عمان، 2004، ص272.

2- ما هي تمثلات الأباء والأمهات حول صور العنف اللفظي والجسدي الممررة عر مضامين الرسوم المتحركة؟

3- ما هي صور تأثر الأطفال بمضامين العنف من وجهة نظر الآباء؟

4- كيف يمكن للأباء والأمهات المساهمة في التقليص من إحتمالية تأثر أطفالهم بصور العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة؟

## 2- أهمية الدراسة وأهدافها:

تنبع أهمية البحث في مدى وعي الأباء والأمهات بإحتمالية تأتير مصور العنف اللفظي والجسدي الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة في إكساب أطفالهم المتراوحة أعمارهم بين 5 و10سنوات السلوكات عنيفة من ثلاثة جوانب أساسية هي:

أولها يتمثل في إلقاء المزيد من الضوء على ظاهرة العنف التلفزيوني وعلاقتها بتنمية سلوك العنف لدى الأطفال في المجتمعات العربية وعلى وجه التحديد الجزائرية، نظرا للمكانة التي يحتلها التلفزيون في أوساط هذه المجتمعات ولتعداده من المؤثرات الأساسية في عملية التنشئة الإجتماعية شأنه شأن الأسرة والمدرسة.

أما الجانب الثاني الذي تستمد منه الدراسة أهميتها فيكمن في أهمية دراسة أثر الرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال، وذلك ليس لكونها من البرامج المستوردة من دول أجنبية والتي تشغل حصة الأسد في غالبية القنوات الموجهة إلى الأطفال سواء العربية منها أو الأجنبية، حيث أن معظم الشركات العاملة في مجال الإنتاج التلفزيوني الموجه إلى الطفل هي شركات أجنبية على رأسها الشركات الأمريكية واليابانية [2]- ومن هنا تأتي أهمية لفت نظر الآباء والأمهات إلى سلوكات يمكن أن تتسرب للطفل من وراء مشاهدته لتلك الرسوم المتحركة دون وعي منهم .

في حين أن الجانب الثالث الذي تستمد منه هذه الدراسة أهميتها فيكمن في أهمية شريحة الأطفال التي تتناولها بالدراسة من زاوية غير مباشرة وذلك من خلال دراسة عينة من أوليائهم.

أما فيما يتعلق بأهداف الدراسة فإن هذه الأخيرة هدف أساسي يتمثل في محاولة تقصى وعي الأولياء الممثلين بالأباء والأمهات بإحتمالية تأثير صور العنف اللفظي والجسدي الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة في

2 هاني مبارك، "البرامج الموجهة للأطفال: محالة نقدية"، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد4، تونس، 2005، ص ص 85-86.

إكساب أطفالهم المتراوحة أعمارهم بين 5 و10سنوات سلوكيات عنيفة، وكذا الكشف عن صور هذا التأثير من خلال سلوكياتهم على أرض الواقع اضافة إلى تحديد انجع الأساليب لحماية الاطفال من بعض التأثيرات السلبية نتيجة مشاهدتهم لتلك المضامين العنيفة.

3– **مجتمع البحث وعينة الدراسة:** تبعا لظروف البحث والإمكانيات المتوفرة و كذا خدمة لأهدافه، فإن مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في مجموع مفردات الأولياء الممثلين بالأباء والأمهات القاطنين بمدينة المسيلة، بغرض البحث في التصورات الذهنية التي يحملوها حول الرسوم المتحركة وعن محور العنف المتضمنة فيها، وتقصي مدى وعيهم بإحتمالية تأثير مشاهدة أطفالهم لتلك الصور من حيث إمكانية مساهمتها في إكساب أطفالهم سلوكات عنيفة.

ويرجع سبب إختيارنا للأباء والأمهات كمجتمع للبحث إلى كون أن كل من الأب أو الأم هما في الغالب العامل الإجتماعي الذي يؤثر في مشاهدة الطفل للتلفزيون وبالتالي للرسوم المتحركة، لأن هذا الأخير عادة ما يشاهد تلك الرسوم بدافع وتوجيه من أحد أبويه[3].

أما عن العينة المعتمدة في هذه الدراسة فقد شملت عينة الأباء والأمهات الذين لديهم أطفال المتراوحة أعمارهم بين 5 و10 سنوات، والسبب في إختيار هذه الفئة من الأولياء يرجع إلى كون أن الطفل من هذه المرحلة العمرية غالبا ما نجده يقضي غالبية أوقاته في البيت برفقة أحد أفراد أسرته وعلى رأسهم أحد أبويه ويكون جهاز التلفزيون مشعل على أحد المحطات التلفزيونية، وبما أنه لا تتوفر لدينا إحصائيات حول عدد الأباء والأمهات الذين لديهم أطفال من مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة عمريا بين 3 و5 سنوات وخدمة الأغراض البحث وأهدافه، كان نوع العينة المختارة لإجراء الدراسة حولها "قصدية" ، وروعي في إختيار مفردات العينة: – أن تشمل فئة الأباء والأمهات الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 5و 10 سنوات.

– أن تشمل العينة الأباء والأمهات من كلا الجنسين (ذكور وإناث) ومن مختلف المستويات التعليمية، والقاطنين بمدينة المسيلة .

– وقد بلغ حجم العينة الأولي المختارة لإجراء الدراسة عليها 74 مفردة .

[3]عز الدين تحميل عطية، التلفزيون والصحة النفسية للأطفال، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2000، ص63

**4- نوع الدراسة، منهجها، أدواتها، وحدودها .**

تتناول هذه الدراسة بالبحث إشكالية علاقة العنف التلفزيوني بتنمية سلوك العنف لدى الأطفال مع أخذ الرسوم المتحركة كمثال عن البرامج التلفزيونية العنيفة، وذلك من خلال تناول و إستكشاف هذا الموضوع من زاوية تقصي مدى وعي الأولياء الممثلين بالأباء والأمهات بإمكانية تأثير صور العنف في شكليها اللفظي والجسدي الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة في إكساب أطفالهم سلوكات عنيفة، وذلك إنطلاقا من البحث في التصورات الذهنية التي يحملها أولئك الأباء والأمهات عن مضامين العنف تلك.

أما عن المنهج المعتمد للسير وفقه في هذه الدراسة فقد كان "منهج المسح على إعتبار أنه أكثر المناهج ملائمة لإستكشاف ظاهرة ما بوصفه "جهدا علميا منظما للحصول على بيانات و معلومات و أوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث"، يسمح بالحصول على "معلومات واقعية تصور الواقع الإجتماعي خلال فترة زمنية محددة.

وقد إستعنا في هذه الدراسة بجملة من التقنيات أو الأدوات البحثية هي:

1- **الملاحظة**: والتي تعرف على أنها إدراك الظواهر والمواقف والوقائع والعلاقات عن طريق الحواس وحدها أو بإستخدام أدوات مساعدة، حيث يقصد بالملاحظة في البحث العلمي المشاهدة الدقيقة للظاهرة محل الدراسة من أجل إستكشافها والتعرف عليها بصورة جيدة بالاستعانة بأدوات وأساليب علمية، حيث أنها "تقنية مباشرة ستعمل في مشاهدة و ملاحظة مجموعة ما في وضعهاالطبيعي،و اكتفينا في توظيفنا لهذه الأداة بملاحظة سلوكات بعض الأفراد في وضعها الطبيعي، والذين كان لنا معهم إتصال مباشر على مستوى العائلة الشخصية وعلى مستوى عائلات بعض الأصدقاء من أباء وأمهات وأطفال بالخصوص المتراوحة أعمارهم بين 5 و10 سنوات، وذلك بالإكتفاء بالمشاهدة والإستماع ومتابعة الموقف الملاحظ دون مشاركة الجماعة الملاحظة في نشاطاتها اليومية.

2- **الإستمارة**: تم توظيف الإستمارة كأداة رئيسية في جميع بيانات الدراسة الميدانية وذلك على أساس أنها "تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بنفس الطريقة وبطريقة موجهة ما يسمح بمعالجة كمية للبيانات المحصل عليها، ويسمح كذلك بإكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية بهدف إستخلاصإتجاهاتوسلوكات مجموعة كبيرة من الأفراد إنطلاقا من الأجوبة المحصلعليها، حيث تأتي الإستمارة في شكل قائمة من الأسئلة الموضوعة في إطار ما يخدم إشكالية الدراسة ويسمح بالإجابة عن تساؤلاتهما، لتقدم للمبحوث من أجل الحصول

على إجابات تتضمن معلومات وبيانات لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل للبوح بها و إنطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة الذي ترجمناه في خمس تساؤلات، وبعد الإطلاع على حملة من الدراسات والبحوث التي تطرقت إلى موضوع علاقة الإعلام بالطفل بصفة عامة والموضوع برامج التلفزيون العنيفة وتأثيرها على الطفل بصفة خاصة، بالإضافة إلى الإطلاععلى بعض المواضيع المتعلقة بظاهرة العنف، قمنا بتصميم أسئلة الإستمارة.

وعلى ضوء ملاحظات الأستاذة المحكمة وإقتراحاتها و أيضا للردود التي حملتها الإستمارات الموزعة لإختبار مدى ثباتها، أجرينا التعديلات اللازمة لتتخذ الإستمارة صورها النهائية متضمنة ال 15 سؤالا مقسمة إلى ثلاث محاور هي كالأتي:

**المحور الأول**: خاص بالتمثلات التي يحملها الأباء والأمهات عن الرسوم المتحركة، وقد تضمن هذا المحور 8 أسئلة.

**المحور الثاني**: يتعلق بالتمثلات التي يحملها الأباء والأمهات عن صور العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة، وقد ضم هذا المحور 5 أسئلة.

**المحور الثالث**: يتعلق برأي الأباء والأمهات في الأساليب أو الطرق الممكن إتباعها لترشيد مشاهدة أطفالهم للرسوم المتحركة والتقليل من إحتمالية تأثير ميلهم نحو تقليد السلوكات العنيفة الممررة عبر مضامينها، مع محاولة تقصي مدى قدرتهم على السير وفق أحد الأساليب المقترحة في هذا الصدد، وقد ضم هذا المحور سؤالين.

أما عن الحدود التي إلتزمت بها هذه الدراسة فيمكن توضيحها على النحو الموالي:

إلتزمت هذه الدراسة بمجموعة من الحدود أو المجالات هي: البشرية، الجغرافية، والزمنية، ففي مجالها البشري (مجتمع الدراسة وعينته) تركزت على فئة الأولياء الممثلين بالأباء والأمهات الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 5 و 10 سنوات، وهم من كلا الجنسين إناث وذكور و من مستويات تعليمية مختلفة تشمل المتعلمين وغير المتعلمين، كما تركزت في مجالها الجغرافي النطاق المكاني لإجراء الدراسة على منطقة المسيلة على إعتبار وتيرة الحياة العصرية السريعة التي تتميز بها هذه المنطقة وكثرت إنشغال الأولياء من كلا الجنسين بالمقارنة بمناطق أخرى، مضف إلى ذلك تتميز منطقة المسيلة بأنها تضم خليطا من الفئات الإجتماعية والإقتصادية المتباينة.

**5- البناء المفاهيمي والاصطلاحي للدراسة :**

فيما يلي حصر للمفاهيم والمصطلحات الأساسية التي وظفت في هذه الدراسة، وقد إخترنا أن نقوم بالتركيز على المفاهيم الرئيسة الواردة في كل من عنوان الدراسةو بناءها المنهجي والنظري، وعلى أساس ذلك تشكل البناء المفاهيمي و الاصطلاحي للدراسة من جملة المفاهيم والمصطلحات الآتية: العنف، العنف التلفزيوني، الرسوم المتحركة، التأثير، سلوك، الطفل، التمثل.

**العنف التلفزيوني:** يعرف العنف التلفزيوني على أنه: "عبارة عن جملة التفاعلات والإنفعالات المعروضةمن خلال التلفزيون والتي توصف بأنها لا قانونية وغير أخلاقية وذلك عند ممارستها في واقعالحياة فعلا"، وتكون هذه التفاعلات متضمنة في مشاهد تتشكل من مصور متحركة حركة زمانيةو مكانية تجسد سلوكات وألفاظ ورموز تتنافق والتوجهات النفسية السوية، والقيم والمبادئ والمعايير الإجتماعية .

**التعريف الاجرائي:** هو المشاهد المصورة التي تحمل أفعالا تلحق الضرر بالأفراد سواء كان جسديا أو لفظيا.

**الرسوم المتحركة:**

تعرف الرسوم المتحركة في اللغة الفرنسية تحت تسمية "DESSIN ANIME"، ويقابلها في اللغة الإنجليزية "MOVING PICTURE CARTOON" أو "ANIMATED CARTOON" وذلك نسبة إلى الورق الذي صمم عليه[4].

وقد عرفها "محمد عوض" بأنها تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم التابتة لمخاطبة الأطفال، ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس وتأثير في الأطفال وفيما يتعلق بأنواع الرسوم المتحركة فهناك نوعان: الأول يتمثل في الرسوم الصامتة والتي تعرض بمعدل 16 رسما في الثانية، أما النوع الثاني فيتمثل في الرسوم الناطقة التي يتجاوز ع دل عرضها 24 رسما في الثانية، وقد تصل في بعض الأحيان إلى 25 رسما في الثانية كما هو الحال بالنسبة للرسوم الميئة عبر شاشة التلفزيون.

[4]:رشيدة بشبيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري :دراسة في القيم والتأثيرات ،ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر،1997.1996، ص67.

**التعريف الجرائي**: تتمثل في جميع الصور الكرتونية التي تعرضها القنوات التلفزيونية بشكل عام.

**التأثير**:

يعرف التأثير على أنه "ذلك التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية، التي قد تعمل على لفت إنتباهه حول شيء معين فيدركه، وعليه قد تضيف إلى معلوماته أشياء جديدة، أو قد تجعله يكون إلباهات جديدة، أو يعدل إتجاهاته القديمة، وقد تجعله كذلك يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل من سلوكاته السابقة".

والمقصود بالتأثير في هذه الدراسة تلك التأثيرات المتعلقة بالرسالة الإعلامية والمتمثلة بالتحديد في رسائل العنف التلفزيونية الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة، وذلك للكشف عن حجم ونوع التأثيرات التي تخلفها تلك الرسائل على الأطفال، لاسيما فيما يتعلق بتأثيرها في تنمية سلوك العنف لديهم، وتم الإستدلال عنها من خلال إستجواب عينة من الأباء والأمهات لمعرفة مدى وعيهم بتلك التأثيرات.

**التعريف الاجرائي**: هو كل تغير يطرأ على الطفل نتيجة مشاهدة مضامين العنف التي تدرج ضمن برامج الرسوم المتحركة.

**السلوك**:

يعرف السلوك على أنه جميع أوجه النشاط التي تصدر عن الإنسان كرد فعل على منبهات أو مثيرات معينة، وقد يكون هذا السلوك ظاهرا يمكن ملاحظته مثل: النشاطات الحركة، تعابير الوجه التي تصاحب الحالات الإنفعالية، التعبير اللفظي... إلخ، حيث يكون بمقدورنا ملاحظتها بمراقبة من يسلكها، كما قد يكون هذا السلوك غير ظاهر يستدل عليه الباحث بإستخدام وسائل وأجهزة خاصةوينقسم السلوك من الناحية الاجتماعية إلى:

1- سلوك مقبول اجتماعيا: وهو مجموعة الأفعال والسلوكات المتماشية مع المقاييس والمعاير السائدة والمتفق عليها في المجتمع.

2- سلوك مرفوض إجتماعيا: وهو مجموعة الأفعال المخالفة لنوع معين من المعايير الثقافية والإجتماعية السائدة في المجتمع،ويكون ذلك السلوك فعل غير قانوني.

والمقصود بالسلوك في هذه الدراسة إستجابة الطفل التي تطرأ على سلوكه إزاء تعرضه لمثير ألا وهو الرسالة التلفزيونية المتمثلة في صور العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة، وهو نوع من التصرف أو الفعل غير المقبول إجتماعيا، يمكن ملاحظته من خلال بعض التصرفات والسلوكات العنيفة التي تتجلى في سلوكات ذلك الطفل، سواء من الناحية الجسدية أو اللفظية كنتيجة لميله نحو تقليد بعض النماذج العنيفة الممررة عبر مشاهد: المعارك، الحروب، التهديدات بالقتل...

**التعريف الاجرائي**: جملة من الأفعال التي يقوم بها الطفل كمحاكاة وتقليد لما يرد في الرسوم المتحركة من مضامين عنيفة.

**الطفل**:

يندرج مفهوم الطفل في علم النفس ضمن تقسيم مراحل أو فترات الحياة الإنسانية من مرحلة الطفولة المتموقعة بين الولادة والبلوغ ، وهي المرحلة التي يقضيها الكائن الحي تحت رعاية ومسؤولية الأخرين حتى ينضج ويصبح قادرا على الإعتماد على نفسه التدبير شؤونه ولتأمين حاجاته البيولوجية، النفسية والإجتماعية، وتشمل مرحلة الطفولة ثلاثة مراحل هي:

- طور الميلاد: التي تطلق على مرحلة ما قبل ثلاث سنوات.
- الطفولة المبكرة: تمتد من سن الثالثة إلى غاية سن الخامسة.
- الطفولة المتوسطة: تمتد من سن ست سنوات إلى غاية سن الثامنة.
- الطفولة المتأخرة: تمتد من سن تسع سنوات إلى غاية إثني عشر سنة.

**التعريف الاجرائي**: حدّدنا في هذه الدراسة الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين 5 و10 سنوات، حيث يعتبر سن الخامسة هو البداية الفعلية للفهم والاستيعاب وحتى القراءة أو الكتابة فما، وانهينا المرحلة ب 10 سنوات كون ما بعدة يميل الطفل إلى التغير، حيث يكون في مرحلة الطفولة المتأخرة.

**6- الإطار المرجعي للدراسة :**

كثيرة هي الدراسات والبحوث الميدانية العربية والاجنبية التي اهتمت من قريب أو من بعيد بظاهرة العنف التلفزيوني والطفل سواء على مستوى الرسالة التلفزيونية أو الجمهور بشكل يصعب حصرها كلها ، وسنكتفي بإيراد بعض الدراسات التي ركزت على تناول تأثير رسائل العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة على سبيل المثال لا الحصر والتي كانت عينة دراستها الاولياء .

**أولا : الدراسات العربية :**

**1. دراسة دينا ديب 1993**: تحت عنوان **"إتجاهاتالأباء نحو العلاقة بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني"**، وهدفت هذه الدراسة التي أجريت على عينة من الأباء والأمهات إلى التعرف على أرائهموإتجاهاتهم نحو العلاقة بين البرامج التلفزيونية العنيفة وبين السلوك العدواني لأبنائهم، وقد خلصت هذه الدراسة إلى تأكيد هؤلاء (الأباء) على وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة العنف التلفزيوني والسلوك العدواني لدى أبنائهم، كما أوضحوا أن الذكور أكثر محاكاة للسلوك العنيف الذي يشاهدونه عبر شاشة التلفزيون مقارنة بالإناث .

**2. دراسة عبد المنعم الأشنيهي:** تناول فيها الباحث بالتحليل مضمون الرسوم المتحركة المبثة عبر قناة فضائية عربية موجهة للأطفال (لم يتم تحديدها )، حيث حذرت هذه الدراسة من هذه النوعية من البرامج مشيرة إلى أن برامج الأطفال التليفزيونية الأمريكية التي تعتبر المصدر الأول لإستيراد برامج الأطفال العربية وصلت نسبة العنف فيها إلى 9,99 %.

كما أكد "عبد المنعم الأشنيهي" أنه قد تم عرض أكثر من 300 جريمة قتل في هذه القناة، حيث تم التوصل عبر تحليل ما بثته هذه الأخيرة من أفلام كارتونية خلال فترة زمنية محددة إلى أن : 30% من تلك الرسوم تناولت موضوعات جنسية، 27 %من مواضيعها يدور حول الجريمة، 15% يدور حول الحب بمعناه الشهواني، كما تم التوصل إلى أن هذه البرامج تتضمن أيضا العديد من المشاهد التي تظهر فيها الشخصيات ذات السلوك الإجرامي.

**ثانيا : الدراسات الأجنبية :**

**الدراسة الأولى :**

هي دراسة أمريكية قام بها **"ست بيتر"** ورفاقه حول **" أنماطمشاهدة الأطفال للتلفزيون مع أوليائهم "**[5]، وقد استغرقت هذه الدراسة مدة زمنية قدرها عامين ، ومن النتائج التي خرجت بها : أن معظم برامج الاطفال يتم مشاهدتها دون صحبة الوالدين ،في حين أن معظم برامج الكبار يشاهدها الأطفال برفقتهم، وقد وجدت الدراسة كذلك بأن الأطفال الذين يشجعهم أوليائهم على المشاهدة فإنهم يشاهدون برامج معلوماتية أكثر، بينما الأطفال الذين لايقيد أولياؤهم مشاهدتهم للتلفزيون فإنهم يشاهدون برامج ترفيهية أكثر،كما توصلت الدراسة إلى أن إصرار الوالدين على ما يفضلونه من مشاهدة وعاداتهم وتوجهاتهم نحو التلفزيون تؤثر على مشاهدة الأطفال له سواء كان ذلك مع الوالدين أو بدونهما .

[5] : صالح خليل أبو إصبع ،إستراتيجيات الإتصال وسياسته وتأثيراته ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،2005،ص280.

# الفصل الثاني: البناء النظري للدراسة

المبحث الأول: التلفزيون والطفل.

1- التلفزيون وخصائصه العلمية.

2- اسس اختيار البرامج الموجهة للطفل.

3- مكانة التلفزيون في حياة الطفل.

4- العوامل التي تحدد النوعية وكثافة تعرض الطفل للتلفزيون.

## 1.1: التلفزيون وخصائصه العلمية.

قبل الشروع في ذكر الخصائص الإعلامية للتلفزيون لابد من التعرف إلى نشوء فكرة التلفزيون وتطورها عبر التاريخ.

**أ. نبذت عن نشأة التلفزيون:**

فقد بدأت الفكرة من خلال القاعدة العلمية، نقل الصورة بواسطة تيار كهربائي في معين، و ظهرت الفكرة في بدايتها الأولى عن العالم **"جوزيف ماي"**، حيث إكتشف عنصرا يختص في النقل و تحويل القوة الكهربائية إلى الصورة، و في عام 1884 اخترعت اسطوانة (نيبكون) التي توزع الجسم على عناصر تتكون منها الصورة.

و في عام 1926 تمكن العالم **"جون بيرد"** من نقل الفكرة إلى الواقع العلمي الملموس حيث توصل إلى وضع أول تصميم علمي للتلفزيون الميكانيكي، و لكن الصورة لم تكن واضحة. و في عام 1930 كانت البداية الرئيسية لاستخدام التلفزيون بشكل واسع عندما بدأ تأسيس محطات خاصة به في أنجلترا و أمريكا و ألمانيا و فرنسا و ايطاليا و االتحاد السوفياتي و في عام 1936 بدأ البث التلفزيوني المنتظم في بريطانيا. و بحلول عام 1945 ازدهر بناء المحطات التلفزيونية في بعض الدول الأوربية و في أمريكا و الاتحاد السوفياتي. ثم أخذت صناعة التلفزيون تزداد تطورا، و خاصة بعد اختراع التلفزيون الملون و استخدام البث بواسطة الأقمار الصناعية.[1]

و قد لاقى التلفزيون إقبالا شديدا من الناس في جميع بلدان العالم بشكل لم يلقه أي اختراع حديث قبله، و هذا الإقبال على التلفزيون لا يدل عليه عدد الأجهزة التي اقتينت في البيوت فحسب. و إنما تدل عليه تجمعات الناس حول أجهزة الاستقبال في الميادين العامة و المقاهي و الفنادق و الاستراحات و المراكز و إلتفاف الصغار و الكبار حوله ومما زاد من سرعة إقبال الناس على التلفزيون ازدياد عدد ساعات الإرسال التلفزيوني الذي أصبح يغطي معظم ساعات النهار و حتى ساعة متأخرة من الليل، كما أن التلفزيون جاذبية مميزة تعكس ماله من خصائصو سمات تميزه عن سائر وسائل الإعلام الأخرى.[2]

[1] عبد الفتاح ابو المعالي، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان،2006،ص 77

[2] صالح ذياب الهندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، ط4، عمان، 2008، ص ص ،34،35

**ب . الخصائص الإعلامية للتلفزيون:**

1. يعتمد التلفزيون علعى حاستي السمع و البصر، بما يقدمه من صورة و صوت، مما يؤثر على الناس، و يجذب اهتماهم به. لأن الصورة و الصوت يثيران مشاعرهم و يؤثران ععليهم و خاصة أن الحاستين اللتين يعتمد عليهما. هما من أهم الحواس التي يمتلكها الإنسان.

2. يسمح التلفزيون بوصول الصورة و الصوت إلى المشاهدين دون جهد أو عناء، مما يحقق الراحة التامة في الاستماع و الرؤية من خلال المتابعة بالنظر و التحليل للمشهد الصامت غير المتحرك.

3. يعتمد التلفزيون على عنصر الحركة المرافق لعرض الصورة و المرافق أيضا للصوت و هذه خاصية جذب إعلامي تمكنه من تقديم البرامج و الأفلام و الأغاني و ما يرافق ذلك من عناصر الترفيه و التسلية.

4. يمتاز جهاز التلفزيون بسهولة وصوله إلى أي مكان مما ييسر عليهم الوقت و الجهد و التنقل.

5. إن التلفزيون وسيلة مناسبة لعرض الإعلانات مما يكسبه خاصية إعلامية تساعد على نجاحه، و إقبال الناس على مشاهدته.

6. يمتلك التلفزيون الإمكانيات الفنية التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه على الناس.

7. يمتلك التلفزيون الآلات و الأجهزة من كاميرات تصوير و غيرها مما يتيح له نقل الأحداث و وقائع و معلومات دقيقة تعجز الأجهزة الآخرى، و الطاقة البشرية المجردة عن الوصول إليها.[1]

8. وصول البرامج التعليمية (الدرس التلفزيوني الواحد) لأعداد ويرة من التلاميذ إلى أعداد كبيرة من المدارس، مما يجعل التكلفة أقل بكثير من الإستفادة العائدة.

9. يقدم لمدارس نماذج وأنماط ناجحة في طرق التدريس يمكن أن تفيد المدرس أو كعام تدريب له على استخدام طرق و أساليب جيدة في لتدريس.

10. يتم في الدرس التلفزيوني استخدام أكثر من وسيلة تعليمية تترابط مع بعضها في وحدة متكاملة لتحقيق ما يحتاجه الدرس من إشارة و وضوح، فهو وسيلة اتصال جامعة.

[1] عبد الفتاح ابو المعالي، المرجع السابق، ص 78

**2.1 أسس إختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل:**

أصبح للتلفزيون دورا بالغ الأثر في حياة المجتمعات الانسانية، يوصل إليهم العلم و الخبرة و الترفيه من خلال ما يعرضه من مواد و برامج و معلومات، وهو عندما يقو بهذا الدور الفاعل، يؤثر في تطوير حياة الإنسان، و في توجيههم لذلك فقذ أعتبر الوسيلة المناسبة في تعليم الكبار و الصغار على حد السواء.

و قد أثبتت الدراسات الإعلامية، أن برامج التلفزيون في كثير من الدول تغطي جوانب عديدة من حياة الانسانية، فبرامجه تتوجه إلى الناس على إختلاف فئاتهم و أعمارهم و مستوياتهم فيعرض برامج تعليمية، وبرامج تثقيفية، وآخرى ترفيهية و إخبارية، و برامج أسرية، و برامج تتضمن كافة النشاطات الاجتماعية و الفنية و الرياضية و العلمية. و التلفزيون في أي بلد يقدم برامج متنوعة موجهة إلى الكبار، وآخرى موجهة للصغار، حيث أن هناك برامج معينة مخصص للأطفال مثل برامج الرسوم المتحركة، ومجلات الصغار، و برامج العلوم التطبيقية و سواها.

و الأهم من ذلك أن يتم إختيار هذه البرامج المتقدمة للصغار وفق أسس رئيسية تراعي المستوى العقلي والمستوى السني والمستوى الانفعالي والشخصي، والخبرات والقدرات لكل فئة من الأطفال. لإضافة إلى مراعاة اللغة من حيث قاموس الطفل اللغوي وخصائص اللغة الخاصة بالأطفال في كل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة.[1]

وينبغي اختيار برامج التلفزيون الموجهة نحو الطفل وفقا للأسس التالية:

1. أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافتهم، و في تطوير قداتهم اللغوية و الاجتماعية و الوجدانية و الأخلاقية، وتشيع في نفوسهم البهجة، و تحفزهم إلى التفكير الابداعي، و تنمي لديهم القيم الدينية و الاجتماعية المطلوبة.

2. أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال و تخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم و يحملون في أنفسهم واجب خدمتها و الإنتماء إليها.

3. أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر و العنف الخطير الذي يترك أثاره السلبية على سلوكاتهم في الحياة.

[1] عبد الفتاح ابو المعالي، المرجع السابق، ص ص ،84،83

4. أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفا و خصائصه العمرية و الجنسية و اللغوية و الثقافية و المعرفية، و أن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء و القدرات و المتغيرات الدينية.

5. أن تستخدم البرامج اللغة العربية الفصحى بشكل يتناسب و قدرات الأطفال اللغوية بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية، إلا في المواقف اللازمة و عند الضرورة.

### 1. 3: مكانة التلفزيون في حياة الطفل.

**أ. مكانة التلفزيون في حياة الطفل:**

إن الطفل لا يولد شخصا بل يولد فردا، حيث أن هذا الأخير لا يصبح شخصا إلا بعد تفاعله مع المجتمع من خلال التأثيرات الثقافية مو ما يمتصه من تلك العناصر و كذلك اتصاله ببيئته.

وبما أن التلفزيون يعتبر أحد العناصر الأساسية المكونة للبيئة الثقافية للطفل في العصر الحالي و هو يساهم بذلك في تكوين شخصية الطفل بقسط كبير، وقد تعاظمت مكانة التلفزيون في حياة الطفل بعد ما أصبح يقضي أوقاتا طويلة في مشاهدة البرامج التلفزيونية المقدمة له، حيث يعمل التلفزيون على نقل الرسائل بطريقة فنية تثير إعجاب الطفل مستغلا أهم حصائصه الإعلامية من صوت و صورة متحركة و كذلك اللون، حيث أن الطفل ينجذب كثيرا نحو الأصوات التي يرسلها التلفزيون سواء كانت هذه الأصوات إنسانية أو مؤثرات صوتية و كذلك موسيقية، إلى جانب ذلك ينجذب طفل نحو الألوان التي تلفت انتباهه من خلال شاشة التلفزيون.

### 4.1: العوامل التي تحدد النوعية و كثافة تعرض الطفل للتلفزيون.

هناك عوامل كثيرة جدا تحدد كيفية تأثر الأطفال بمضامين التلفزيون منها المؤسسات الاجتماعية المختلفة، القدرات العقلية و الثقافية للطفل. و العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و العلاقات الأسرية و العوامل النفسية، و الخصائص الفردية للطفل و غيرها من العوامل الآخرى.

**أ. المؤسسات الاجتماعية:**

تعتبر المؤسسات الاجتماعية المختلفة الموجودة في المجتمع ذات أهمية في كيفية تعرض الأطفال للتلفزيون و تأتي في مقدمتها الأسرة، وهي جزء من نظام اجتماعي كبير يشكل جياتهم و يحكم نطاق الاختيارات المتاحة لهم ولها دور أساسي و حيوي من بين كل المؤسسات الاجتماعية الآخرى من خلال تقديم النموذج الذي يتبعه الطفل في

مشاهدة التلفزيون أو من خلال تعريض الأطفال لمشاهدة مضامين ما، وفي أوقات معينة، أو من خلال قيام الأسرة بمشاركة الطفل أثناء المشاهدة (أو عدم المشاهدة). و أخيرا عن طريق تشجيع أو تنظيم مشاهدة الطفل للتلفزيون و بسبب تواجد جهاز التلفزيون في غرفة المعيشة في معظم المنازل. فإن الأطفال عادة يتعرضون للبرامج التي يشاهدونها الأبوان، و بذلك يتحدد ما يشاهده بذوق الأبوين و اختياراتهم و تكون البرامج التي يشاهدونها معا تقريبا نفس البرامج التي قد يشاهدها الكبار ف عدم وجود الأطفال. و مختلفة عن تلك التي قد يشاهدها الأطفال بمفردهم.[1]

كذلك يؤثر عمل الأب و الأم، أو كلاهما خارج المنزل على كمية الوقت الذي يقضيه الأبناء أمام شاشة التلفزيون. فقد يشجع غياب الأباء على المشاهدة لفترة أطول، حيث يكون التلفزيون بمثابة جليس لهم، أو لقضاء الوقت لحين عودتهم،و تفتقد المشاهدة في هذه الحالة عنصر المتابعة و النقاش من قبل الأهل. و كذلك تختلف إمكانية تعرض الأطفال للتلفزيون في أوقات الدراسة عنها في الإجازات، فبسبب المذاكرة و النوم المبكر يقل التعرض و تختلف مواعيده.[2]

ويؤثر التقدم التكنولوجي أيضا على الاختيارات المتاحة لمشاهدة التلفزيون فمثلا نظام الكابل "Cabel" الذي سمح بتعدد القنوات، و يشترك فيه حوالي نصف الأسرة الأمريكية حاليا. و أجهزة الفيديو تسمح بزيادة فرص مشاهدة الأطفال لمضامين التلفزيون المختلفة، ومن الممكن ربط بين كثرة ساعات البث. كذلك يمكن الربط بين التعدد الغزير للقنوات الفضائية و بين زيادة كثافة التعرض للتلفزيون أيضا، حيث تكثر اختيارات المشاهدة أمام الأطفال.[3]

**ب -القدرات العقلية للطفل:**

تعد القدرات العقلية للطفل من العوامل التي تحدد استخدامات الأطفال للتلفزيون أيضا.ففي السنوات الأولى من المدرسة يميل الطفل إلى مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة و يتوقف مدى فهمه لما يشاهده على قدرته على

[1]Aletha C, H uston and jhon C, Wrghit, Television and socialisation of voung children, departement of human developmrnt , Center for reserqch on the influes of television on cgildren, University of kansas. 1997.pp. 3.4

[2] أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية و أثرها في حياة الأطفال، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص ص 103،104

[3] أماني عمر الحسيني، المرجع السابق، ص 10

الاستيعاب و الملاحظة و الفهم. و قد كانت هنالك دراسة أجريت ععلى مجموعة من تلاميذ الصفين الرابع و الخامس ابتدائي من فصول المتفوقين.

ولوحظ أن كثافة مشاهدتهم للتلفزيون عالية، ولكن لوحظ تغيير في كثافة المشاهدة في المرحلة التالية من العمر في المرحلة الإعدادية، فحينئذ تقل مشاهدة الأطفال المتفوقين عن غيرهم، فلا يجذب التلفزيون انتباههم. بل يتجهون أكثر إلى النشاط المدرسي و الاجتماعي و إلى وسائل الااتصال المطبوعة.[1]

أما بالنسبة للفروقات الثقافية بين الأطفال، فلقد أوضحت إحدى الدراسات التي أجريت في مناطق مختلفة أنها لم يكنت لها أثر ملحوظ على إختلاف الزمن الذي يقضيه الأطفال أمام شاشة التلفزيون، فتلك الاختلافات رجعت إلى سهولة أو صعوبة إلتقاط القنوات التلفزيونية المختلفة، أو نتيجة لتنافس التلفزيون مع وسائل الاتصال الأخرى، و ليس على مدى ثقافة الأطفال في المناطق المختلفة.[2]

**ج ـالعوامل الاقتصادية و الاجتماعية:**

وتتدخل العوامل الاقتصادية و الاجتماعية أيضا في تحديد تعرض اأطفال للتلفزيون، فمثلا تؤثر متغيرات مثل الترتيب الوظيفي للأبوين، ومدى تقمهم العلمي و الثقافي على معدل و نوعية مشاهدة الأطفال للتلفزيون و خاصة، أن المشاهدة في الغالب تتم في حضور الكبار. و من الممكن تقسيم برامج التلفزيون إلى ثلاث أنواع وهي: التعليمية و الإخبارية و الترفيهية. كذلك من الممكن تشجيعهم على قراءة الكتب مما يقلل من تعرضهم للتلفزيون.[3]

وكذلك يتدخل دخل الأسرة فيما يشاهده الأطفال، فكلما زاد المستوى الاقتصادي تزيد مشاهدة أفلام الفيديو و التعرض للقنوات الفضائية، و استخدام الانترنيت، أي أن الدخل الاقتصادي يحدد فرص ونوعية البيئة التي يوفرها الأبوان للطفل، بما في ذلك من فرص التعرض لوسائل الاتصال.[4]

---

[1] ولب شرام و آخرون، تتر: زكريا سيد حسن، التلفزيون و أثره في حياة أطفالنا، الدار الصرية للتأليف و الترجمة، 1989، ص 200

[2] أماني عمر الحسيني ، الرجع السابق، ص 105

[3]

[4]أماني عمرالحسيني، الرجع السابق، ص 105

**د العلاقات الأسرية:**

تؤثر العلاقات الأسرية على مشاهدة الطفل إلى حد كبير، فكلما ترابطت الأسرة اجتمع أفرادها للمشاهدة معا. وكلما كانت هنالك أنشطة يقوم بها أفراد الأسرة معا بجانب مشاهدة التلفزيون كلما ازدادت ثقة الطفل بنفسه و غيره و ازدادت خبراته و تحسنت نفسيته، وقد تدفع الظروف النفسية السيئة التي قد يتعرض لها الطفل لمشاهدة أكثر للتلفزيون عن الطفل الذي لا يتعرض لمثل هذه الطروف.[1]

**هـ . العوامل النفسية:**

يعد عدم الشعور بالأمان من العوامل النفسية المؤثرة على مشاهدة التلفزيون فلقد استنتجت "بايلين" أن الطفل الذي لا يشعر بالأمان، كذلك الطفل الذي لايجد صعوبة في مصادقة غيره من الأطفال، يلجأ إلى كثرة مشاهدة التلفزيون للتعويض. وكذلك زحدت أن الأطفال الذين يلاقون صدا من أصدقائهم، يصابون بالقلق و الخوف و عند اقتراب مرحلة النضج، يحتمل أن يكونوا من كثيفي مشاهدة التلفزيون، و خاصة المواد الدرامية من أجل التماس الخبرات الخيالية للهروب من الواقع.

**و . الخصائص الفردية للطفل:**

تلعب الخصائص الفردية للطفل دورا في مشاهدته للتلفزيون بما أن في ذلك العمر و النوع و الخلفية التربوية، و الاستعدادات السابقة و الاستقرار العائلي، و الذكاء و غيرها. ومع بداية السبعينيات اقرت عديد من الدراسات أن الأطفال هم جمهور واعي و أن استخدامهم للتلفزيون ينبع من خلال أخكام يتخذونها بإهتمام حول مضامينه و برامجه المختلفة، بدلا من كونهم جمهور سلبي. بجانب ذلك اتضح أن وجود الاختلافات الفردية للأطفال تؤدي إلى اختلافات في نوعية و معدلات المشاهدة.يتحدثون بكثة عن أحداث و شخصيات التلفزيون يستخدمون أحداث الدراما اللفزيونية في ألعابهم و كانوا أكثر مشاهدة لها عن غيرها، مما يؤدي إلى درجة عالية من الاندماج.[2]

[1] ولبر شرام و آخرون، تر: زكريا سيد حسن، المرجع السابق، ص ص 205،204

[2] أماني عمر الحسيني، المرجعالسابق، ص ص 107،106

**المبحث الثاني: سلوك العنف لدى الطفل وعلاقته بالتلفزيون.**

**1- العنف: مفهومه، خصائصه، أنواعه، أسبابه والنظريات المفسرة لنشأته.**

**1-1- مفهوم العنف:**

إن العنف سمة من السمات الطبيعة البشرية يتسم بها الفرد والجماعة ويكون حيث يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الإقتناع، وبالرغم من تعدد التعاريف المقدمة حول العنف في الثقافات المختلفة تبعا لتعدد وجهات نظر العلماء والباحثين بإختلاف مجالات تخصصاتهم، إلا أنه يبقى هناك تساؤلات كثيرة حول وصف سلوك معين بأنه سلوك عنيف، لأن ذلك غالبا ما يرتبط بالسياق الذي يتم فيه هذا السلوك وبإختلاف الأغراض التي يكون مرغوبا في الوصول إليها من ورائه و كذا بإختلاف الظروف المحيطة بالفرد أيضا، ومع ذلك سنحاول أن نستوضح وجهات النظر تلك من منظورين أساسين هما: القانوني والسوسيولوجي.

**العنف من وجهة النظر القانونية :**

هو كل فعل يرتكب ويكون مخالفا للقانون أو للنظام السائد في المجتمع، فمن الناحية القانونية يعرف العنف على أنه "الإستعمال غير المشروع للقوة المادية المتاحة بغية المساس بحق يحميه القانون، أو من أجل الإعتداء على حق الغير أو لتحقيق غايات غير مشروعة[1]، وهو نفس المعنى الذي جاء في أحد نصوص المشروع الجديد للقانون العقابي الفرنسي فحواه أن العنف هو "كل ممارسة للقوة عمدا أو جورا"[2]، وفي ذات الصدد يمكن الإشارة إلى التعريف الذي قدمه الباحث "و ايرتر" " C.Whirter .M " جاء فيه: "يعتبر عنها كل إستعمال غير مرخص للقوة. [3]

**و العنف من وجهة النظر السوسيولوجية:**

إن مفهوم العنف من المنظور السوسيولوجي يعرف على أنه نمط معين أو مجموعة من الأنماط السلوكية البشرية غير السوية التي ترى الجماعة أو المجتمع أن فيها خروجا عن القواعد المتعارف عليها ضمن تلك الجماعة كقواعد لتنظيم حياتها الجماعية، وهو من هذا المنطلق يستمد شرعيته من إعتراف أو عدم إعتراف المجتمع به[4]،

---

[1]- معتز سيد عبد الله، العنف في الحياة الجامعية: أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، مركز البحوث والدراسات النفسية، ط1، القاهرة، 2005، ص 34.

[2]- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، الجلد رقم 5، مرجع سبق ذكره، ص 1681.

[3]- Anthony James chiland, l'enfant dans sa famille, collection:le développement en péril, léd, P.U.F, paris, 1992, p559.

[4]- خيري خليل الجميلي، السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 133.

وفي هذا الصدد تشير الباحثة "إنتصار يونس" إلى أن "المعيار الفاصل بين السلوكات السوية وغير السوية يتوقف على ثقافة المجتمع وقيمه وأخلاقه[1]، فالمجتمع هو الذي يحدد ماهية السلوكات السوية وغير السوية بما فيها السلوكات العنيفة وفق القيم الإجتماعية التي رسمها لنفسه، حيث يكون العنف مشروعا إجتماعا إذا تماشى مع قواعد المجتمع حماية ممتلكات خاصة، حماية النفس)، أو يكون غير مشروع بشكل إنتهاكا لقواعد المجتمع. [2]

**أشكال العنف:** هل تعود للعوامل المتعلقة بشخصية الفرد، أم بتنشئته الإجتماعية أو بالظروف البيئية المحيطة به؟.

ورغم هذه النسبية في تحديد تعريف للعنف من منظور سوسيولوجي إلا أنه يمكننا تحديد تعريف له على النحو التالي: "العنف هو إستجابة سلوكية تتمتع بطبيعة إنفعالية قد تنطوي على إنخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، يلجأ إليها الفرد بغرض تأكيد ذاته من خلال ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير، أو يلجأ إليها في حالة تعرضه لضغوطات جسدية أو معنوية، أو حين يحس بالعجز عن إيصال صوته للغير بإستعمال وسائل الحوار العادي، وحين تترسخ لديه كذلك القناعة بالفشل في إقناعهم بالإعتراف بكيانه وقيمه [3]، من هنا نستنتج أن العنف كوسيلة لتحقيق الغاية المنشودة قد سبقته عدة محاولات قد تكون سلمية، ولكن إذا قابلها العجز أو أدرك الفرد عدم إمكانيته في تحقيق ما يصبو إليه فلا يبقى أمامه سوى وسيلة وحيدة وهي اللجوء إلى القوة[4].

ويكون العنف إما:[5]**إستجابيا** حين يحدث كرد فعل لأحد أشكال المضايقات من الطرف الأخر (إنتقام، إستعادة حق مسلوب)، وتكون هذه الإستجابة في شكل إيذاء باليد أو اللسان، بالفعل أو بالكلمة[6]، أو تحرشيا حين يتحرش الطرف (أ) بالطرف (ب) على الرغم من عدم صدور أي بادرة عدائية من الطرف (ب) نحو الطرف (أ) الذي يسعى من وراء تحرشه ذاك إلى الحصول على مكاسب معينة أو لتحقيق أهاـ اف محددة، وهو ما يتطابق

---

[1]– السعيد بومعيزة، مرجع سبق ذكره، ص 164.

[2]– سعيدة صيفي، العنف على الأبناء من خلال العلاقات التي بين الزوجين، ماجستير في علم الإجتماع الثقافي، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية قسم علم الإجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2004-2006، ص9.

[3]– أيمن محمد حبيب، مرجع سبق ذكره، ص85.

[4]– عيصام صفوان حسيني، التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة : دراسة نفسية إجتماعية، ماجستير في علم النفس الإجتماعى، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1995، ص12.

[5]– أميمة منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص 5.

[6]– سعيدة صيفي، مرجع سبق ذكره، ص8.

مع التعريف الذي قدمه الباحث "دومیناك" (J.M.Domenach) الذي جاء في نصه: "العنف هو إستعمال القوة لغرض الحصول من شخص أو من جماعة على ما لا يريدون إعطاءه إياه بإرادتهم[1]

ومن مظاهر وأشكال العنف ما يمكن أن يكون على شكل[2]: عنف مادي أو جسدي والمقصود به المساس الجسدي ضد الغير كالضرب، الجرح والقتل، أو المساس بممتلكات الغير

كالتخريب، الحرق، والثاني معنوي أو لفظي ويقصد به المساس اللفظي ضد الغير كالتحرش، الشتم والسب، التهديد كما قد يكون عبارة عن تمنيات متبوعة بعدوانية الإرغام والإنقاص م ن ذات الأخر... وغيرها من لألفاظ المسيئة، ومثل هذه الأفعال غير السوية والعنيفة يمكن أن تكون مباشرة بإستعمال القوة العضلية للمعتدي، وأحيانا تكون أبعد من ذلك لتصل إلى إستخدام الأسلحة، كما يمكن أن تكون بإستعمال بعض الوسائل المساعدة التعدي على ممتلكات الغير كالسرقة وإشعال الحرائق[3].

**1-2- خصائص العنف:**

بناءا على التعاريف السابقة يمكن أن نجد أن للعنف عدة خصائص تتحدد في :

1- العنف هو سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف أخر وليس مجرد إنفعال فقط كالغضب.

2- يهدف العنف إلى شكلين من أشكال الإيذاء: الأول إيذاء بدني بدرجاته المختلفة، والتي يترتب عنها عاهات مستديمة كلية أو جزئية كالإحتجاز، الإختطاف، التعذيب، والشكل الثاني من أشكال الإيذاء هو معنوي ويتم من خلاله توجيه كافة أشكال الإيساءات النفسية للطرف الأخر مثل السب، الشتم، التجريح، وفي كثير من الأحيان يكون الإيذاء المعنوي هو البداية للإيذاء البدني.

3- إنتهاء العنف بأذية جسدية على الرغم من أن الأذية النفسية تدخل تحت مصطلح العنف، إلا أن الأذية الجسدية هي النتيجة التي تتحقق حيث تظهر أثارها.

**1-3- أنواع أو أصناف العنف:**

تنوعت تصنيفات العنف وتباينت تبعا لتخصصات العلماء الذين بحثوا في هذه الظاهرة، وسنحاول خلال هذا العنصر إستعراض أهم تلك التصنيفات وتوضيحها على النحو الموالي:

---

[1] - Domenach Jean-Marie, l'ubiquité de la violence, Paris, 1996, p761.

[2] - Jhon Pain, les violences en milieu scolaire du concept à la prévention, les cahiers de la sécurité intérieure, 1997, p69.

[3]- عيصام صفوان حسيني ، مرجع سبق ذكره، ص29.

لا يمكن تصنيف العنف طبقا لأهدافه إلى نوعين[1]:

**1- العنف العدائي (Aggressive Violence)** : وهو الذي ينشأ عن الغضب أو يكون نتيجة له، وهدفه إيقاع الأذى والضرر، ويرى بعض الباحثين أن هذا النوع من السلوكات العنيفة هدفه إستعراض قوة المعتدي، فعندما يكون الأفراد في حالة غضب وثورة شديدة نجدهم يقاتلون ويهيجون دون إعتبار للنتائج المحتملة لأفعالهم، فالمهم في وقت الغضب هو إيذاء الشخص الذي أثار غضبهم، لذلك نجد بعض الباحثين يطلقون على هذا النوع من العنف تسمية "العنف المستشار" (Irritable Violence) بينما يطلق عليه باحثون آخرون تسمية "عنف الغضب" .(Angry Violence)

**2- العنف الوسيلي**: وفيه يكون الإيذاء وسيلة للحصول على بعض المكاسب دون أن تكون النية في ذلك إلحاق الأذى كما هو الحال في المشاجرات، فالكثير منها لا يكون هدفها المباشر الرغبة في الإيذاء و إنما هدفها وسيلي يتمثل في الحصول على مكسب معين.

ويصنف العنف وفق شرعيته في المجتمع إلى[2]:

1- شكل من أشكال السلوك غير المشروع أو المضاد للمجتمع: ويسمى ب"العنف المحرم" أو "العنف السبي"، وهو يشمل الأفعال المؤذية والتي يمكن أن تؤدي إلى إلحاق الضرر بالفرد أو بغيره وهو ما يمكن أن يؤدي إلى إنتشار العنف والجريمة في المجتمع، وهذا النوع من العنف مجرم قانونيا وإجتماعيا و مخالف للحياة الإجتماعية المستقرة.

2- شكل من أشكال السلوك المشروع أو الموالي للمجتمع: الذي يستخدمه صاحبه طبقا للنظام الإجتماعي والقانوني السائدين في المجتمع، وهو معرف تحت تسمية "العنف الإيجابي" أيضا، كأفعال تنفيذ القانون التي تقوم بها الشرطة للقبض على المحرمين، الدفاع عن النفس ضد إعتداء الآخرين عليها، العنف في بعض ألعاب القوى كالملاكمة والمصارعة، العنف المستخدم لتهذيب الأبناء وعقابهم بصورة مناسبة.

---

[1]- مرجع نفسه ، ص40.

[2]- أيمن محمد حبيب، مرجع سبق ذكره، ص 85.

**ويمكن تصنيفه وفق أسلوبه إلى صنفين**[1]

**1- عنف مادي:** والمقصود به ذلك العنف الذي يتضمن أعمالا تصيب الإنسان في جسده كالتعذيب، السجن، القتل، الضرب والجرح، وغيرها من جملة الأذى والضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص، كما يتضمن الأعمال التي تستهدف ممتلكات الأفراد من عمليات تخريب وتقديم وحرق.

**2- عنف معنوي:** وهو ذلك العنف الذي يكون بالتهديد بإستخدام العنف دون إستخدامه فعليا، كالسب، الشتم، الإحتقار، السخرية، التجريح والإستهزاء.

**1-4 أسباب نشأة سلوك العنف:**

تتعدد الأسباب المؤدية لنشأة سلوك العنف لدى الفرد، بما في ذلك الأسباب الكامنة في شخصية الفرد وخصائصها، والأسباب المتعلقة بالبيئة الخارجية المحيطة به، بالإضافة إلى نمط تنشئته الإجتماعية، ويمكن توضيح هذه الأسباب وتلخيصها على النحو التالي:

**1-4-1- عوامل داخلية:** وهي تلك المتصلة بالتكوين البيولوجي والنفسي للشخص ومنها:

**1- الإستعدادات الوراثية:** حيث أشار فريق من الباحثين إلى أهمية الوراثة كعامل له تأثير على سلوك العنف، فكما يرث الإبن عن والديه وأجداده طول القامة ولون العينين فإنه يرث كذلك سماهم الخلقية بما في ذلك الإتجاه نحو سلوك العنف.[2]

**2- الإحباط:** والذي يحدث في حالة ما إذا أعيقت الإستجابة الموصلة إلى هدف معين، سواء كانت هذه الإعاقة مفروضة على الفرد من قبل الآخرين أو كانت إعاقة داخلية نابعة من الفرد ذاته : كإصابته بإعاقة بدنية بسبب عيوب جسدية التي تجعل الفرد في كثير من الأحيان يشعر بإحساس النقص والشعور بالدونية، وهو ما قد يقوده إلى تبني العنف كسلوك إتجاه الآخرين. [3]

**3- تعرض الفرد في صغره إلى الإساءة، السخرية والإذلال من قبل الآخرين:** بسبب فقره أو لعيب في خلقه أو تشوه ظاهر في جسده وإذا أضيف إلى ذلك عدم مقدرته على الرد عن تلك الإساءات بسبب شعوره بالضعف قد يولد لديه الشعور بالحقد ويكون لديه إتجاها نحو العنف ضد الغير كرد فعل على المضايقات والإساءات التي

---

(1)- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد رقم 5، مرجع سبق ذكره، ص1682.

(2)- محمد شفيق، الجريمة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 1999، القاهرة، ص127.

(3)- Gustave Nicolas Fischer, la dynamique du social, violence,pouvoir,changement, Paris, édition Dunod, 1992, p37.

تعرض لها، وذلك عندما تتسنى له الفرصة والقوة الفعل ذلك[1]، لأنه غالبا ما يقيم ويقدر المجتمع أفراده من خلال ما يلاحظه من مظاهر خارجية التي تظهر على الفرد، فالفرد الوسيم ذو بنية جسدية صحية يكون مقبولا إجتماعيا أكثر ممن يعاني من عاهات جسدية أو خلل عقلي. [2]

**1-4-2- عوامل خارجية:** وهي تلك المتعلقة بالمحيط والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد كمحيطه الأسري ونمط تنشئته الإجتماعية، محيط جماعة رفاقه وأقرانه، وتتفرع هذه العوامل إلى:

**1- عوامل بيئية مرتبطة بالأسرة:** حيث أن بعض السلوكيات العنيفة تتطور في إطار أنماط الإتصال وأشكال العلاقات الأسرية، ففي الأسر التي تتميز بطابع العنف في علاقاتها التفاعلية نجد أن سلوكات أفرادها تتسم بطابع العنف على عكس الأسر التي تسودها العلاقات الحميمية التي يقل فيها ظهور السلوكات العنيفة لدى أفرادها[3]، فوجود نماذج عنيفة داخل الأسرة قد يدفع الطفل إلى تبني سلوكيات عنيفة وذلك بدافع تقليد تلك النماذج التي لاحظها في محيطه الأسري[4]، كما أن وجود خلل أو قصور في بناء الأسرة كالتفكك أو التصدع الأسري الذي يأخذ أشكالا متعددة مثل: طلاق الأبوين، النزاع المستمر أو غياب الوالدين، زيادة على التنشئة الاجتماعية غيرالسليمة للأبوين وتعرض أحدهما لضغوط نفسية كأن يكون قد تعرض أحد الأبوين في الصغر إلى نوع من المعاملة العنيفة ضده في هذه الحالة قد تتكون لديه مشاعر سلبية وميولات عدوانية والتي عادة ما يفرغ ويعبر عنها عندما يكبر تجاه الآخرين ومنهم الأشخاص الأقل قوة منه مثل: الأطفال والمرأة، فكل هذه العوامل تساهم في التأثير على شخصية الطفل وتساهم إلى حد كبير في تنمية العنف لديه. [5]

كما أن زيادة مولود جديد في الأسرة والذي قد يستحوذ على إهتمامها - بحسب ما يفهمه الطفل - قد يدفع هذا الأخير إلى التصرف بعدوانية قد تظهر في شكل عناد أو مشاكسة، وهي أساليب غير مباشرة للعدوانية الطفل. [6]

---

[1]- خيرة خالدي، مرجع سبق ذكره، ص56.

[2]- عامر مصباح: التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، أطروحة دكتوراه دولة في علم النفس الإجتماعي، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس والتربية، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص62.

[3]- Jean-Pierre Pourtois, blessure d'enfant, la maltraitance: théorie, pratique et intervieu, 2éd, Débok, université Bruxelles, 2000, pp 63-64

[4]- عبد الرحمن الوافي، في سيكولوجية الشباب، دار هومة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 1996، ص 41.

[5]- محمد شفيق، مرجع سبق ذكره، ص110.

[6]- عز الدين جميل عطية، مرجع سبق ذكره، ص98.

**2- عوامل خارجة عن المحيط الأسري: ويمكن التفصيل فيها على النحو الآتي:**

- ظروف المحيط المدرسي مما تنطوي عليه من أجواء قد تكون سيئة، فعلى الرغم من أن المدرسة مؤسسة تربوية قبل أن تكون تعليمية إلا أن بعض الممارسات التربوية الخاطئة لا تزال تمارس فيها ضد الطفل، ويأتي على رأس هذه الممارسات الضرب المبرح والعقاب القاسي الذي قد لا يتناسب في بعض الأحيان مع حجم الخطأ الذي يرتكبه الطفل أو مع سنه، مما قد يدفع بالفرد إلى سلوك سلوكيات عنيفة، ضف إلى ذلك نقص وسائل الترفيه. [1]

- تأثير جماعات الأقران ورفاق السوء، فقد يدفع انضمام الفرد إلى جماعة منحرفة عن السلوكيات المرغوبة في المجتمع كالعنف، إلى جعله يسلك نفس إتجاهات تلك الجماعة.

- الثقافة الإجتماعية السائدة في محيط الفرد والتي تحدد إدراكه للأشياء وإتجاهاته نحوها، فقد يكون المجتمع الذي تنحدر منه أسرة الطفل لديه ثقافة تنظر إلى العنف بإعتباره س لوكا عاديا وطبيعيا، أو أن مثل هذا السلوك ليس عنفا من وجهة نظر ثقافة هذا المجتمع ما قد يجعل مثل هـ ذا السلوك شيئا عاديا ومقبولا ويتم التعود عليه فيه.

**2- العنف التلفزيوني: مفهومه، أنواعه، التطور التاريخي لدراساته ونتائجها .**

**2-1- مفهوم العنف التلفزيوني:**

يعرف العنف التلفزيوني أو كما يطلق على تسميته أحيانا ب "العنف المتلفز" على أنه: "عبارة عن جملة التفاعلات والإنفعالات المعروضة عبر البرامج التلفزيونية، متضمنة في مشاهد تتشكل من صور متحركة حركة زمانية ومكانية تجسد سلوكيات وألفاظ ورموز تتنافي والتوجهات النفسية السوية، والقيم والمبادئ والمعايير الإجتماعية، وتترك أثارها المتفاوتة على الأفراد والجماعات"[2]، كما يعرف على أنه "التصوير العلمي لفعل يتضمن شكلا من أشكال العنف يقصد به التهديد أو الضرر الناتج عن فعل العنف يكون مرئيا أو ظاهرا أو مسموعا بوضوح"[3] ويعرف كذلك على أنه "ذلك السلوك الذي يعرض في التلفزيون والذي يوصف بأنه لا قانوني وغير أخلاقي وذلك عند ممارسته في واقع الحياة فعلا"[4].

---

[1]- إيفلين إم فيلد، حصن طفلك من السلوك العدواني، مكتبة جرير، الرياض، 2004، ص134.

[2]- كهينة علواش، مرجع سبق ذكره، ص52.

[3]- أيمن محمد حبيب، مرجع سبق ذكره، ص78.

[4]- أندريه جلوكسمان، مرجع سبق ذكره، ص17.

**2 – 2 – أنواع العنف التلفزيوني: العنف التلفزيوني قد يكون عنفا حقيقيا أو خياليا:**[1]

**1– العنف الحقيقي:** ويسمى كذلك ب"العنف الإخباري"، نجده في البرامج التلفزيونية الواقعية[*2]، ومعناه عرض مشاهد العنف والحرب والدمار والإصابات التي تحصل في أماكن التوتر والأزمات من خلال نشرات الأخبار والبرامج السياسية أو الوثائقية، حيث يعكس هذا النوع من العنف التلفزيوني عنفا حقيقيا يقع فعلا في الواقع بحيث ينقل من أماكن وشوارع مشابهة للأماكن وللشوارع التي يعيش فيها الفرد، وفيما يخص هذا النوع من العنف نلاحظ أن هناك توجه متصاعد في نشرات الأخبار لنشر صور العنف ليشعر المشاهد بوجوده في مكان الحدث مع تجاهل ما تخلفه صور العنف تلك من أثار على نفسيات الصغار بالخصوص مع إحتمال تعرضهم لهذه البرامج، ففي دراسة أمريكية وجد بعد تحليل عينة من النشرات الإخبارية خلال الفترة الزمنية الممتدة م ن 2000 إلى 2005 أن الموضوعات التي تحمل عنفا شكلت ما بين 40% إلى 50% من الوقت المدرج للبث التلفزيوني الكلي لهذه النشرات الإخبارية[3]، حيث تحظى المواضيع المتعلقة بأخبار القتل، الجريمة والحروب بالأولوية في أجندة مضامين النشرات والقنوات الإخبارية، لاسيما مع التنافس الحاد الذي يسود بين مختلف القنوات التلفزيونية في نقل أخبار الحروب والإنقلابات.

**2– العنف الخيالي:** والذي يسمى كذلك ب" العنف الترفيهي"، وهو الذي نجده في البرامج التلفزيونية الخيالية[*]، وهذا النوع من العنف يمثل العنف الحقيقي إلا أنه لا يقف بالضرورة عند حدوده الواقعية من حيث النوعية والكمية، ويتم توظيف هذا النوع من العنف لتحقيق أحد أهم وظائف التلفزيون وهي الترفيه (Distraction) ، وتسعى من خلاله إلى إثارة ودغدغة أحاسيس المشاهدين[4].

وبحسب دراسة أجرتها الباحثة الأمريكية "بربرا ويلسون" (Barbara Wilson) بعنوان " Violence isstillglamorized" فإن هناك أربعة أنواع من العنف هي[5]:

---

[1]– كهينة علواش، مرجع سبق ذكره، ص54.

[*63]– من أمثلة البرامج الواقعية: الأخبار، البرامج الموسيقية، التعليمية و العلمية، الأشرطة وبرامج الحوارات والمناقشات. حنان عبد الله عنقاوي، مرجع سبق ذكره، ص57.

[3]– حنان عبد الله عنقاوي، مرجع سبق ذكره، ص57.

[*]– البرامج الخيالية هي تلك البرامج التي تهدف إلى التسلية ة تعتمد بالدرجة الأولى على توظيف الإنفعالات القائمة على الضحك، الخوف، العنف والخيال في تصوير الأحداث أكثر من إعتمادها على مخاطبة العقل، كالأفلام، المسلسلات الرسوم المتحركة.

[4]– صالح ذياب الهندي، مرجع سبق ذكره، ص 38.

[5]– صالح خليل أبو أصبع، إستراتيجيات الإتصال: سياساته وتأثيراته مرجع سبق ذكره، 2005، ص 299.

**1. العنف الذي لا يلقى أي جزاء:** حيث أن حوالي ثلث البرامج التلفزيونية مثل المسلسلات البوليسية والأفلام، لا تتلقى الشخصيات الممارسة للعنف المعروضة فيها أية عقوبة أو تأنيب إزاء ممارستها للعنف.

**2. العنف غير المؤلم أي الذي لا ترافقه آلام:** فحوالي نصف ما يقدمه التلفزيون من أحداث عنف تمرر دونما إظهار أي نتائج سيئة ومؤذية قد تترتب عن ممارسته ضد الغير.

**3. العنف البطولي:** حيث أن حوالي 40% من الأبطال التلفزيونية الذين يمارسون أعمال عنيفة هم شخصيات تقوم بدور البطولة، بحيث نجدهم يتصرفون بعنف لحماية البشرية ولعمل الخير، وهذه الشخصيات العنيفة الخيرة يكون تأثيرها في الأطفال أكثر خطرا من الشخصيات الشريرة.

**4. العنف الذي يعقبه السرور أو العنف السعيد:** وهو نوع نجده كثيرا في أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة، فهو يقود مشاهديه إلى نوع من الضحك، مما قد يساهم في إفقاد الأطفال الإحساس بجدية العنف إذ أنهم يرونه شيئا مرغوبا وعواقبه غير مؤلمة.

## 2-3- المحطات التاريخية التي مرت بها دراسات تأثير العنف التلفزيوني الترفيهي في تنمية سلوك العنف [*1]:

منذ حوالي 60 سنة عن ظهور التلفزيون وإهتمام الباحثين في مختلف مجالات العلوم: الإجتماعية، النفسية، الإعلامية منصب حول تأثيرات هذا الجهاز ومضامينه على سلوك المشاهدين بما في ذلك تأثيره على سلوك الأطفال، وأكثر المجالات التي درست فيها تأثيرات هذه الوسيلة على هذه الفئة من الجمهور (الأطفال) تلك المتعلقة بتأثيره على عملية تنشئتهم الإجتماعية، وأكثر المضامين التي لفتت نظر الباحثين لدراستها كانت مضامين العنف التلفزيونية، حيث إهتم العلماء ببحث هذه الظاهرة فأجريت العديد من البحوث التي هي مستمرة إلى غاية يومنا هذا بل أضحت ضرورة ملحة لاسيما مع التطور التقني والتكنولوجي في المجال السمعي البصري.

وتعود البدايات الأولى للإهتمام بدراسة العنف التلفزيوني وأثاره على الفرد والمجتمع في أوائل الخمسينيات من القرن المنصرم بجلسات عقدها الكونجرس الأمريكي التي إنطلقت منذ سنة 1952، للبحث في علاقة وسائل

---

(*)- لمزيد من التفاصيل عن هذه الدراسات أنظر:

- صالح ذياب الهندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ص ص 47-54.
- ياسين الخطيب إبراهيم وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، الدار العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2001، ص ص 47-49.
- المواقع الإلكترونية التالية:

.http://www.startimes2.com/f.aspx?t=15450956

.http://www.aawsat.com/details.asp?section=22&issueno=10408&article=421116&feature

.http://www.lebarmy.gov.lb/PrintArticle.asp?id=8354

الإعلام بالخصوص التلفزيون بالظواهر الإجتماعية السلبية التي عرفها المجتمع الأمريكي خلال تلك الفترة منها سلوك العنف، حيث لوحظ أنه مع إنتشار التلفزيون في البيوت الأمريكية إرتفع بالمقابل معدل جنوح الأحداث بنسبة 16% خلال الفترة الممتدة بين سنتي 1952 و 1972 إستنادا الأرقام مكتب المباحث الفيدرالي الأمريكية[1]،

وقد أجريت على إثر ذلك. العديد من الدراسات والتي شهدت اهتماما شديدا با خلال فترة الستينات، بالخصوص مع تزايد معدلات الجريمة والعنف في الشوارع الأمريكية، وفي عام 1969 تم إصدار كتاب بعنوان "العنف ووسائل الإعلام" (Violence and the media) إشتمل على مجموعة من المقالات تربط بين مشاهدة العنف التلفزيونية وتنمية سلوك العنف غير الإجتماعي لدي مشاهديه، تمت فيها الإشارة إلى أن صور العنف تسيطر على حوالي 80% من البرامج التلفزيونية التي تم إعتبارها عاملا من بين العوامل المساهمة في تنمية سلوك العنف لدى أفراد المجتمع الأمريكي[2].

ولا يمكن أن نتحدث عن موضوع العنف التلفزيوني وعلاقته بتنمية سلوك العنف دون الإشارة إلى الإسهامات التي قدمها الباحث "جورج غوربنر" ورفقائه (G.Gerbner et al) التي عمل فيها على معرفة حجم ونوعية العنف المقدم في التلفزيون الأمريكي، حيث قام بتحليل محتوى برامج التي كانت تبث أيام السبت لمدة أسبوع خلال فترة دامت ثلاث سنوات (1967، 1968، 1969)، توصل فيها إلى أنه من بين كل عشرة برامج ترفيهية يوجد ثمانية منها تتضمن صور للعنف بمعدل ثمانية مشاهد عنيفة معروضة كل ساعة[3]، كما أن نسبة العنف تزداد في برامج الرسوم المتحركة، فمن أصل 95 برنامجا منها عرضت خلال السنوات الثلاث إتضح أن إثنين من تلك الرسوم التي عرضت في سنة 1967 وواحدا منها عرض في كل من سنة 1968 و 1969 لا تحتوي على مشاهد عنف[4]، حيث درس "غوربنر" أثر التلفزيون على زيادة وتيرة العنف في المجتمع الأمريكي والتي خلص في نهاية دراسته لهذه المسألة إلى وضع نظرية أطلق عليها تسمية "نظرية التثقيف" أو ما يعرف كذلك بنظرية "التأثيرات التثقيفية" التي إهتمت بدور التلفزيون في تشكيل معتقدات الناس من منظور ما يسمى "بناء الواقع الإجتماعي" والذي يشرح "غوربنبر" مدلوله على النحو التالي: "إن البيئة التي تعزز المظاهر الأكثر تميزا من الوجود الإنساني هـ ي بيئة الرموز، إننا نتعلم ونتقاسم ونعمل وفق معاني تنحدر من تلك البيئة"، ولبحث هذه العلاقات

---

[1]- أمل دكاك، "حماية الطفل من العنف التلفزيوني"، بحلة إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 3-4، تونس، 2007، ص 57.

[2]- حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، الإتصالو نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط7، القاهرة، 2008، ص359.

[3]- عصام سليمان الموسي، المدخل في الإتصال الجماهيري، إثراء للنشر والتوزيع، ط6، الأردن، 2009، ص 205.

[4]- أسامة ظافر كبارة، مرجع سبق ذكره، ص267.

قام الباحث بدراسة دور التلفزيون في التأثير على معتقدات الناس وخاصة معتقداتهم ح ول العنف، وأطلق مصطلح التأثيرات التثقيفية على هذا الدور، إذ يقول "غوربنتر" في ه ذا الخصوص أن التلفزيون من المحتمل أن يبقى لمدة طويلة المصدر الرئيسي لأنساق الرموز المتكررة والطقوسية صاق، الوعي الجماعي لجماهير تعتبر الأكثر إتساعا وتغايرا عن الخواص على مر التاريخ. [1]

**2-4- نتائج دراسات علاقة تأثير العنف التلفزيوني بتنمية سلوك العنف.**

**يمكن تلخيص أهم هذه النتائج في النقاط التالية:**

- تتفق جميع تلك الدراسات على إستخلاص أن الطفل الذي يشاهد العنف التلفزيوني لا يصبح أكثر عدوانية قبل مشاهدته لذلك العنف[2]، حيث تم التوصل إلى أنه من غير المحتمل أنحول عملية مشاهدة التلفزيون الأطفال السويين إلى عدوانيين من جراء عامل مشاهدتهم لأعمال العنف الممررة عبر مضامين تلفزيونية، بعبارة أخرى لا توجد صلة مباشرة بين س لوك الممثلين الأعمال العنف وسلوك المشاهدين من الأطفال في الواقع، فصحيح أن هناك كثير من العنف الذي يعرض عبر مضامين البرامج التلفزيونية ويستهوي مشاهديه لاسيما من فئة الأطفال، مع ذلك فإن القلة القليلة منهم من يتعلمون أساليب العنف من تلك المشاهدة ويحاولون إستخدامها في الحياة الواقعية، وينوه "شرام" في هذا الصدد بأنه حتى في حال التسليم بتأثير صور العنف التلفزيونية فيإكساب مشاهديه من مرحلة الطفولة سلوكات عنيفة، فإن السبب الحقيقي ليس تلك المشاهدة فحسب، وإنما هناك عدة متغيرات سوسيولوجية وسيكولوجية تتدخل في إحداث ذلك التأثير [3].

- تبين أن التعرض المكثف لصور العنف التلفزيوني في المراحل المبكرة من الحياة يمكن أن تزيد من إحتماليةإتجاه الطفل نحو تبني سلوكات عنيفة في مراحل حياته المستقبلية[4]، كما أن تكرار التعرض يجعل المشاهدين من هذه الفئة العمرية يتقبلون العنف بإعتباره جزءا من الأوضاع العادية في الحياة يمكن إستخدامه لحل ما يمكن أن يواجهوه من مشاكل[5]، كما يجعلهم أقل حساسية بآلام الغير، فحتى إن لم يحاكي المشاهد الطفل الأعمال العنيفة

---

[1]- السعيد بومعيزة، مرجع سبق ذكره، ص ص 43-44.

[2]- Florian Houssier, Op.cit, pp27-28.

[3]- أندريه جلو كسمان، مرجع سبق ذكره، ص 45.

[4]- Florian Houssier, Op.cit, pp27-28

[5]- أندريه جلو كسمان، مرجع سبق ذكره، ص28.

التلفزيونية التي يشاهدها إلا أن الملاحظة المتكررة لصور العنف تلك قد تزيد من تساهله تجاه العنف الذي يحدث في الحياة الواقعية[1].

وعليه فإن هناك عدة إتجاهات وأطر نظرية تنظر إلى علاقة مشاهدة العنف التلفزيوني بتنمية سلوك العنف يمكن توضيحها على النحو الموالي :

**3- مواقف الباحثين نحو علاقة العنف التلفزيوني بتنمية سلوك العنف لدى المشاهدين:**

بالرغم من عديد الدراسات والكتب حول ظاهرة العنف التلفزيوني وعلاقتها بتنمية س لوك العنف بالخصوص لدى فئة الأطفال، إلا أن الجدل مازال قائما ولم يحسم نهائيا حول طبيعة ذلك التأثير ونوعيته على سلوكاتهم، وعلى هذا الأساس تبلورت مجموعة من المواقف والآراء حول هذه الظاهرة تراوحت بين أراء مؤيدة وأخرى معارضة، تتوسطهما أراء ثالثة معتدلة، يمكن التفصيل فيها على النحو الموالي:

**الإتجاه الأول:** يرى أصحاب هذا الإتجاه أنه لا توجد هناك علاقة واضحة أو مباشرة بين مشاهدة الطفل المشاهد عنيفة ممررة عبر مضامين البرامج التلفزيونية وتنمية سلوك العنف لديه، حيث يرون أنه من غير الصائب الإعتقاد أن وجود أطفال أو شباب منحرفين يرجع سببه إلى مشاهدتهم لأفلام أو غيرها من البرامج المتضمنة لصور العنف، لأن سلوك العنف قد يرجع إلى عدة عوامل وأسباب أخرى قد تتعلق بمحيطهم وبالسياق الإجتماعي والثقافي السائد فيه، والتلفزيون لا علاقة له بذلك[2]

**الإتجاه الثاني:** يقال حسب أصحاب هذا الإتجاه: "أنه إذا كان السجن هو المدرسة الإعدادية للجريمة فإن التلفزيون هو المدرسة الثانوية إن لم تكن جامعة للجريمة[3] ، حيث يتهم أصحاب هذا الإتجاه وعلى رأسهم الباحث "فردريك فيرقام" (F. Wertham) التلفزيون بالترويج للعنف، حيث يقول في هذا الصدد: "أنه عندما يشاهد الصغار الرقص على الشاشة التلفزيونية فإنهم يترعون إلى الرقص، وإذا شاهدوا مأكولات أو مشروبات فإنهم يودون شراءها، ولا يمكن التأكيد بصورة قاطعة على أنهم إذا شاهدوا العنف على شاشة التلفزيون لا يتذوقونه إلى حد ما، حتى ولو لم يكونوا واعين تماما بذلك[4]، كما يقول "محمد معوض" في ذات الشأن أن هناك دراسات كثيرة أكدت وجود علاقة بين مشاهدة العنف المتضمن في برامج التلفزيون و سلوك الأطفال

---

[1]- أسامة ظافر كبارة، مرجع سبق ذكره، 213.

[2]- Mattheos C, la protection de la jeunesse par la censure cinématographique en France et à l'étranger, diplôme de criminologie université de Paris, mars 1965, p165.

[3]- رشيدة بشبيش، مرجع سبق ذكره، ص 93.

[4]- أندريه جلوكسمان، مرجع سبق ذكره، ص18.

العنيف، تمت فيها الإشارة إلى أن الذين يشاهدون العنف في برامج التلفزيون تتأثر سلوكياقمبا آجلا أو عاجلا على المدى الطويلة[1].

**الإتجاه الثالث:** تبلورت مجموعة من الأراء المعتدلة فيما بين الموقفين السابقين، يرى أصحابها أنه لا يكفي الأخذ بالحسبان تأثير كمية ونوعية العنف التلفزيوني على السلوك، بل لابد من ربطه بالسياق الإجتماعيوالإقتصادي والثقافي الذي يعيش في ظله الطفل مع مراعاة خصائص شخصيته وسماتها.

ويرون أنه يتعين الحكم على العنف الخيالي وتأثيره تبعا لما يلي[2]:

1- الخصائص الفردية والنفسية لشخصية الطفل.

2- العوامل البيئية والبيولوجية التي يمكن أن تساهم في تنمية سلوك العنف لدى الطفل إلى جانب مشاهدته للمضامين التلفزيونية العنيفة كنوع التنشئة الإجتماعية التي تلقاها الظروف الإجتماعية والثقافية السائدة في المحيط الذي يعيش فيه.

[1]- محمد عوض، الإتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال: الأطفال والأب الثالث ، دار الفكر الحديث، ط 1، الجزائر، 2000، ص68.

[2]- أندريه جلو كسمان، مرجع سبق ذكره، ص 29.

**المبحث الثالث: صور العنف في الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك الطفل .**

**1الرسوم المتحركة: تعريفها، تطورها التاريخي، مواضيعها، وواقعها في العالم العربي .**

تعد الرسوم المتحركة أو كما يطلق عليها أحيانا تسمية الأفلام أو المسلسلات الكارتونية من بين البرامج التلفزيونية الترفيهية التي يتعرض الأطفال إلى مشاهدتها والتي لا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح[1]، وغالبا ما يرد تعريف الرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات ومنها موسوعة السينما على أنها "تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، كما أنه أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم،المنحوتات، الصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة .[2]"ولقد إرتبطت بدايات تاريخ ظهور الرسوم المتحركة بفن التحريك السينمائي بإعتبارها أحد تقنيات هذا الفن الذي كانت بوادر بدايات ظهوره الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، وسنحاول بإختصار ذكر أهم المحطات التاريخية التي مر بها هذا الفن خلال مراحل تطو ره على النحو الموالي :

1828-1888 تميزت هذه الفترة بمحاولات شكلت البوادر الأولى لبداية فن التحريك السينمائي، أهمها محاولة "**جوزيف بلاتو** *(***Plateau Joseph***)* "التي أسفرت عن تصميم آلة عرض تسمى "فيناكيستي سكوب(*Phenakistiscope*)، "إلى جانب محاولة "**إيميل رينو**(***Reynaud Emile***)"صانع آلة "براكسينو سكوب (*praxinoscope Le*) " عام 1876[3]، كما قام "**رينو** "بإنشاء المسرح البصري عام 1988، وبقيت سينما التحريك في الطورالتجريبي بالرغم من بعض المحاولات التي شهدتها هذه المرحلة .

●إستفاد فن التحريك السينمائي خلال هذه المرحلة بتقنية جديدة ألا وهي تقنية "صورة بصورة *image par*) " (*Image*، وقد كان "**ستيوارت بلاكتون**"

[1] صالح خليل أبو إصبع، إستراتيجيات الإتصال: سياسته وتأثيراته، مرجع سبق ذكره، ص268

[2] مهدي زعموم، مرجع سبق ذكره، ص .15

*هو باحث فيزيائي من جنسية بلجيكية

[3] George Boussinot, histoire du cinéma mondial des origines à nos jour, Paris, 1981, p43.

(***Blackton Stuarts James***)أول من وظف هذه التقنية، حيث أنتج فيلم الخدع من إدخال عنصر الحركة وإنشاء وهم الحركة على الأشياء الجامدة وذلك في عام 1906[1]، كما تبنى "**بلاكتون** "هذه التقنية الجديدة في إنتاج أفلام عديدة من بينها الرسوم المتحركة، حيث أنتج أول فيلمين من هذا النوع (أفلام الرسوم المتحركة) في عام 1907حمل الأول عنوان "المراحل المضحكة للأشكال المسلية" والثاني "الريشة الذهبية.[2]"بالموازاة مع تطور فن التحريك السينمائي في الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تظهر بوادر هذا الفن في فرنسا على يد "**إميل كوهل**(***Cohil Emile***) "، حيث قام هذا الأخير في عام 1908بإنتاج فيلم *"Fantasmagorie"*[3] ، وفي عام 1909تم عرض أول فيلم من أفلام الرسوم المتحركة على الجمهور من قبل "**ماكاي** ***Kay.Mc***) " *(**Windson*** بمسرح نيويورك بعنوان "جيري الديناصور"[4]، ولقد لقيت هذه النوعية من الأفلام إقبالاً كبيرا من الجمهور إلا أنالعرض لم يكن يستوفي الطلب بسبب ما تتطلبه عملية إنتاج الرسوم المتحركة من جهد ووقت :1932-●1914تميزت هذه المرحلة بالسعي في البحث لإيجاد طرق وسبل جديدة تسمح بإختصار وتوفير الجهد في تصميم الرسوم، وقد كُللت هذه الجهود بإكتشاف تقنية "أوراق السيليلوز *"في عام 1914من قبل "**إيرل هيرد**(***hurd Earl***) "، حيث أنتج هذا الأخيربإستخدام هذه التقنية سلسلة "بوبي بامب *Bump*) " *Bobby*)[5]، كما تميزت هذه المرحلة أيضا بإكتشاف تقنية تصوير جديدة تعتمد على تحريك الكاميرا في وضعيات مختلفة وهي تق نية "الترافلينغ" وذلك في عام 1916من قبل كل من "**باري** (***Borre***) "و"**ندان** " (***Nadan***)[6]، وقد سمحت هاتين التقنيتين بإنتاج أفلام ببذل جهد أقل وفي وقت أقصر.

ومع بداية عام 1928بدأ القائمون على إنتاج الرسوم المتحركة يهتمون بإدخال الموسيقى والمؤثرات الصوتية على فن إنتاج الرسوم المتحركة، بالخصوص من قبل مسؤولي شركة "والت ديزني *(disney Walt)* "التي عملت على

---

[1] Jean Mitry, histoire du cinéma, éditions universitaire, Paris, 1967, p35

[2] رشيدة بشبيش، مرجع سبق ذكره، ص.68

[3] Jean Mitry, Op.cit, 37.

*هو من جنسية أمريكية، ويعتبر أحد رواد وأشهر الرسامين للقصص المصورة (dessine bandes les)

[4] رشيدة بشبيش، مرجع سبق ذكره، ص .68

*هي عبارة عن مادة صلبة وشفافة مصنوعة من "السليلود (celluloid) "تصنع منها الأفلام.

[5] رشيدة بشبيش، مرجع سبق ذكره، ص 69

[6] نبيلة رقان: الرسوم المتحركة "البوكيمون" والطفل الجزائري: دراسة ميدانية وصفية لسلوك أطفال مدرسة "الشيماء" (بابا علي ) تجاه هذه السلسلة التي بثت عبر قناة التلفزيون الجزائري سنة 2001، ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2006-2005، ص) .77نسخة (PDF

تحويل عملية إنتاج الرسوم المتحركة إ لى صناعة سينمائية قائمة بذا ا من خلال تعاملها مع عدد كبير من رسامين وفنانين متخصصين في الديكور وفي الأصوات، إلى جانب إستغلالهم لهذه الرسوم في العمل الإشهاري، حيث عملت شركة "والت ديزني" على إنتاج كتب للأطفال ودمى وموسيقى مسجلة وذلك لغرض تغطية تكاليف إنتاج تلك الرسوم .

وقد شهدت هذه الفترة إنتاج عديد الرسوم المتحركة بمختلف أشكالها الصامت ة والناطقة الملونة وغير الملونة، ومن بين العناوين التي أنتجت السلسلة المعروفة بـ "ميكي ماوس" التي أنتجت عام 1928من قبل شركة "والت ديزني" والتي نالت شعبية واسعة عبر أرجاء العالم، إلى جانب الفيلم الذي حمل عنوان "الأزهار والأشجار" الذي أنتج عام [1] .1932وظلت الرسوم المتحركة تعرض في دور السينما إلى غاية الخمسينات بظهور التلفزيون، حيث أصبحت تعرض في شكل سلاسل تلفزيونية موجهة إلى الأطفال، وفي سنوات التسعينات توسع إنتاج الرسوم المتحركة ليصل إلى جماهير المراهقين والبالغين، كما بقيت تعتمد تلك الرسوم المتحركة على تقنية التصوير "صورة بصورة" إلى غاية مطلع الثمانينات التي تم خلالها الإنتقال إلى إعتماد تقنية التحريك الأوتوماتيكي بتوظيف تقنيات الإعلام الآلي الذي كانت بدايات توظيفه مع "**جون ويثني**[2](***Withney Jhon***) ".

**أما عن المواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة** فنجد أنها تعتمد على إستنباط وإقتباس مضامينها على الحكايات والقصص: التاريخية، الخرافية، الخيالية والشعبية، وقصص الحيوانات، التي تتعلق مواضيعها أساسا بالمغامرات والبطولات، وقد تطورت مضامين الرسوم المتحركة وأصبحت تختلف عن الرسوم التي كانت تبث قبلاً، فمن "سندرلا" و "بياض الثلج" أين تنتظر الفتاة الضعيفة فارس أحلامها لينقذها من موقف ما ثم يتزوجان وينجبان الكثير من الأطفال ويعيشان في سعادة، تغيرت هذه المواضيع وأصبحت غالبيتها قتالية وحربية أكثر منها عاطفية، تعتمد على إظهار قوى خارقة غير مرئية كالعفاريت والجان والكائنات المسحورة، فضلا عن إعتمادها على قصص البطولة والمغامرة المشتملة على مواضيع مرتبطة بالقوة والشجاعة والمجازفة والذكاء الحاد وتسرد بطولات لا وجود لها في الواقع مثل "سوبرمان"، "بات مان" وغيرهم .!كما تطورت وتغيرت الرسوم المتحركة من حيث فترات بثها بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي، فبعد أن كانت تقتصر مدة بثها على ساعة أو ساعتين يومياً أضحت تعرض على مدار الأربع والعشرين ساعة في قنوات متخصصة منها الناطقة بالعربية : "سـ بيس تون "

[1] هاني مبارك، مرجع سبق ذكره، ص86

[2] نبيلة رقان، مرجع سبق ذكره، ص5

(toon Speace)، "سبيس بور(power Speace) "، "الجزيرة أطفال، mbc3، وغيرها من القنوات الموجهة إلى الأطفال الناطقة باللغة الأجنبية كالفرنسية منها قناة "بومروند " ،كما أنها أصبحت متوفرة عبر حوامل تكنولوجية كالأقراص المضغوطة (DVD,CD)ومع تحول الرسوم المتحركة إلى صناعة برزت على الساحة عدة شركات إنتاج تتنافس في إحتكار هذه الصناعة، والملاحظ أن معظم الشركات المسيطرة على هذه الصناعة هي أمريكية مثل: "تايم وارنر"، "والت ديزني"، "فياكوم"، و"نيوز كروب"، "يونيفرسل" "فوكس" إلى جانب شركة "سوني" اليابانية و"بيرتلزمان" الألمانية، والتي تتعامل جميعها مع برامج الأطفال إنطلاقًا من مفهوم السوق والسعي نحو الربح الذي تقدمه على حساب القيم[1].

## 2- أثر الرسوم المتحركة في تنشئة الأطفال، وخصائص مشاهديها من فئة مرحلة الطفولة المبكرة .

### 2-1 أثر الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل :

سبق التوضيح بأن التلفزيون ومن خلال ما يقدمه من برامج متنوعة وحتى تلك الموجهة للأطفال التي تعد الرسوم المتحركة واحدة منها يمكن أن تترك أثرها على الأطفال سواءًا بالسلب أو الإيجاب وذلك بناءًا على محتواها ومصدرها، وعلى هذا الأساس فإن مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة يمكن أن تنطوي على أثار إيجابية وأخرى سلبية يمكن التفصيل فيها على النحو التالي:

**أولاً: إيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة[2]:**

إن مشاهدة الرسوم المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة أهمها :

-تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته، حيث تفتح أمام الطفل أفاق معرفية إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم يكن ليتعرف على خباياها من خلال خبراته الحياتية، إذ تنقله إلى عالم البحار والمحيطات، عالم الحيوان والشعوب الأخرى، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهلٍ جذاب، الأمر الذي من شأنه إكساب الطفل معرفة ومعلومات معتبرة، ويكسبه بذلك معارف متقدمة في مرحلة مبكرةمن عمره .

-تعتبر الرسوم المتحركة بالنسبة للطفل وسيلة ترفيهية يمكنها أن تكون أحيانا أكثر فائدة أو أقل إيذاءا من أنشطة أخرى قد يقضيها مع رفقائه.

-تلقين وتعليم الطفل مجموعة من القيم الإيجابية كالصدق والمشاركة والتعاون.

---

[1] هاني مبارك، مرجع سبق ذكره، ص8

[2] صالح خليل أبو إصبع، إستراتيجيات الإتصال، مرجع سبق ذكره، ص.306

-تلبي الرسوم المتحركة بعض إحتياجات الطفل النفسية وتشبع غرائز عديدة لديه مثل غريزة حب الإستطلاع، فتجعله يستكشف في كل يوم أشياء جديدة، وكذا تنمي لديه غريزة المنافسة والمسابقة التي تجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز[1].

**ثانياً: سلبيات مشاهدة الرسوم المتحركة :**

تشترك برامج الرسوم المتحركة مع مجمل سلبيات التلفاز وذلك إنطلاقًا من كون أن غالبية برامج الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض إليها الطفل عبر القنوات العربية وغير العربية الموجهة إلى من هم من فئته العمرية هي برامج مستوردة من دول أجنبية تختلف ثقافتها عن ثقافة مجتمعاتنا العربية، وعليه فإن مشاهدة أطفالنا لها تترتب عنها عدة سلبيات أهمها :

-التلقي لا المشاركة: ذلك أن الرسوم المتحركة تقدم للطفل عالمًا سلبيا لا يسمح له بالمشاركة والتفاعل فيه[2]

-**التلقين اللغوي السلبي**: وذلك راجع لكون أن غالبية الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض إليها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة أو مترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية (الإنجليزية) إلى لهجات عربية عامية خاصة بالبلد المشرف على عملية ترجمتها، حيث نجد بأن الكثير من الرسوم المتحركة بدلاً من إستخدام اللغة العربية الفصحفي ترجمتها يتم إستخدام كلمات وعبارات من المفروض أن نبعد الأطفال عنها، ومع سوء إستخدام اللغة فإن بعض التعابير والألفاظ قد يرددها الطفل على لسانه وتصبح جزءً ا من حصيلته اللغوية[3]، ناهيك عن الرسوم المتحركة التي يغيب فيها الحوار أصلاً كالرسوم المتحركة الصامتة مثل "توم وجيري."

-**إشباع الطفل بمفاهيم الثقافة الغربية**: فالطفل عندما يشاهد الرسوم المتحركة التي غالبيتها هي من إنتاج الحضارة الغربية لا يشاهد عرضاً مسلياً يضحكه ويفرحه فحسب، بل يشاهد عرضاً ينقل له نسقاً ثقافياً متكاملاً يشتمل على أفكار الغرب، فهي لا تكتفي بنقلها للمتعة والضحك والإثارة للطفل بل تنقل إليه كذلك عادات اللباس، وطرق الأكل والشرب، نوع الألعاب المراد إقتناءها، فتلك الرسوم مهما بدت بريئة إلا أنها لا تخلو من تحيز للثقافة الغربية، ويعطي الدكتور"**عبد الوهاب المسيري** "في هذا الشأن مثالا عن هذا الأمر بقوله : "...

[1] دلال إبراهيم، مرجع سبق ذكره.

[2] عبد الله أبو جلال، مرجع سبق ذكره، ص.63

[3] صالح خليل أبو إصبع، إستراتيجيات الإتصال، مرجع سبق ذكره، ص.308

فقصص توم وجيري تبدو بريئة ولكنها تحوي دائماً صراعاً بين الذكاء والغباء، أما الخير والشر فلا مكان لهما وهذا إنعكاس لمنظومة قيمية كامنة وراء المنتج.[1]"

**2-2خصائص مشاهدة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للرسوم المتحركة :**

قبل الخوض في الحديث عن خصائص مشاهدة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لبرامج الرسوم المتحركة لابد من توضيح أن تأثير التلفزيون يكون أقوى وأعمق على الأطفال بصفة عامة من تأثيره في الكبار، وذلك يرجع إلى[2] :

1 إرتباط التلفزيون بميزتين أساسيتن هما: جمعه بين الصورة المرئية والكلمة المسموعة، والثانية أن التعرض لمضامينه لا يتطلب إتقان القراءة والكتابة، وبالتالي فهو يخاطب في الطفل أوسع قنوات التلقي المعرفي لديه وهما حاستي السمع والبصر، لاسيما إذا علمنا أن الإنسان كما سبقت الإشارة إليه يستقبل حوالي 98%من معلوماته عن طريق حاستي السمع والبصر كما سبقت الإشارة إليه.

2 يفترق الطفل عن الراشد في مشاهدة التلفزيون على العموم في أمرين :**الأول** :أنه يعتبر الصورة التلفزيونية المعروضة أمام ناظريه ذروة الواقع الحقيقي بكل حسناته وسيئاته، لإفتقاره للخلفية المعرفية التي تمكنه من التمييز بين الحقيقة والحيل التصويرية المستخدمة في تصوير المضامين التلفزيونية خصوصا الخيالية منها، **الثاني** :أنه مؤهل لتقبل أي جديد يعرض عليه ويكتسبه عن طريق التقليد بالملاحظة في الوقت الذي قد يتجاهله الراشد أو يرفضه بسبب خبراته.

**أما فيما يخص خصائص مشاهدة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للرسوم المتحركة فسنستهلها بتوضيح حقيقتين هما :**

**الحقيقة الأولى:** أن التلفزيون يعد من أكثر وسائل الإعلام التي يتعرض لها الطفل منذ السنوات الأولى من عمره، حيث قد يبدأ في أول إتصال هذه الوسيلة في الثانية من عمره أو دون ذلك عندما يشاهد برنامجا بطريقة عرضية يشاهده أحد أفراد أسرته، وفي سن الثالثة يبدأ الطفل بالإرتباط بجهاز التلفزيون ويتحول إهتمامه من مجرد الإهتمام بالصوت والصورة إلى الإهتمام ببرامج معينة[3] .

---

[1] فالح العمرة، الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال، ظهر على الموقع الإلكتروني: http://www.alajman.ws/vb/showthread.php?t=2181. ، تاريخ التصفح : 01-01-2010 ، على الساعة 13:56 :

[2] جان جبران كرم، مرجع سبق ذكره، ص ص.307-306

[3] عز الدين جميل عطية، مرجع سبق ذكره، ص.52

**الحقيقة الثانية:** المؤكدة هي أن أطفال مرحلة الطفولة المبكرة يشاهدون التلفزيون بدوافع ومحرضات خارجية أكثر من مبادراتهم الخاصة نحو تلك المشاهدة، وهذه الدوافع غالبا ما تكون بتوجيه من أحد الأبوين، الذين يعتبران عاملاً إجتماعيا مهما يؤثر في إستخدام الطفل للتلفزيون لأنه عادة ما يشاهد التلفزيون في البيت وأحد والديه هو الذي يختار له البرنامج الذي يشاهده [1]، ضف إلى ذلك فإن هناك من الأولياء من يوجهون أطفالهم إلى مشاهدة التلفزيون لإشغال وقتهم في الوقت الذي يكونون هم منشغلين بأعمال مترلية أخرى[2]، ومن بين البرامج التي تحظى بنسبة إقبال على مشاهدتها لدى أطفال نجد الرسوم المتحركة[3] لتي تعتبر من البرامج الخيالية التي تعتمد في معالجتها على الإيقاع والحركة السريعة والألوان التي هي بمثابة عناصر جذب للطفل، ومن خلال ما تم الإطلاع عليه من دراسات وأبحاث يمكن تجلية بعض خصائص مشاهدة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لهذه الرسوم فيما يلي :

1 – يركز الأطفال إنتباههم على شكل أبطال الرسوم المتحركة وملابسهم وحركاتهم وأصواتهم أقل مما يركزون على معنى الحوار أو المناقشة المتضمنة فيها[4]، فهم يركزون على المظاهر البصرية في الرسائل التلفزيونية أكثر مما يركزون على محتواها، حيث من المعروف أن تفكير الأطفال في هذه المرحلة "عياني" أي مرتبط بالمحسوسات، لذلك فهم يركزون على الجوانب السطحية من المشاهد التلفزيونية التي يرونها، حيث نلاحظ أن الطفل ومنذ سنه الثانية وبعد فترة من مشاهدته لبرامج تلفزيونية معينة في مقدمتها الرسوم المتحركة يمكنه أن يتعرف على الشخصيات التي تتكرر فيها حين يرى صورها مطبوعة على الملابس، الألعاب أو أكواب الشاي[5].

2– يأخذ تحمس أطفال هذه المرحلة لمشاهدة الرسوم المتحركة شكلين :[6] فقد يصبح الأطفال متوترين وأحيانا لا يستطيعون التحكم في سلوكهم فيبدون مثلاً وكأنهم يعايشون بطل القصة فينصحونه ويحذرونه ويقاسمونه ألامه وإنتصاراته، ويعبرون عن ذلك بأصوات عالية، أما الشكل الثاني فقد يبدو فيه الطفل وكأنه منوم مغناطيسيا من شدة إنتباهه إلى القصة التي تثيره.

[1] نفس المرجع السابق، ص.63

[2] نفس المرجع السابق، ص.18

[3] هاني مبارك، مرجع سبق ذكره، ص.86

[4] فاطمة يوسف، مرجع سبق ذكره، ص.94

[5] زهرة أشفاج، مرجع سبق ذكره.

[6] عز الدين جميل عطية، مرجع سبق ذكره، ص.64-63

**3-4 صور العنف في الرسوم المتحركة، ومتغيرات درجة تأثيرها في سلوك الطفل.**

**3-1 صو العنف في الرسوم المتحركة:**

إن المتتبع لتلك الرسوم سيلاحظ بأنها ليست مجرد رسوم متحركة أو أفلام خيالية، فهي مليئة بصور العنف المادي الجسدي واللفظي، فنظرة فاحصة على مضمونها يكشف لنا فورا ودون عناء وجهد أن السمة الغالبة عليها هي مظاهر العنف القائمة إما على شخصيات أسطورية خارقة لا تمت إلى الواقع بشيء مثل: "سبيدر مان"، "بات مان"، "سوبر مان"، "سلاحف النينجا" و"الجاسوسات" وسواها، أو تلك المبنية على خيال علمي تصوري إستباقي لما سيحدث في المستقبل بعد سنين عديدة أساسها الصراع الدائم بين الخير والشر، وعلى الرغم من أن الرسائل التي تحملها من وراء توظيف عنصر العنف هو تحقيق الخير والعدالة، إلا أنه في إستعراضات البطولات المصطنعة في تلك الرسوم المتحركة مع ما يرافقها من عنف قاتل إثارة فائقة تتعدى مفهوم البطولة لتصل إلى حدود الدعوة المباشرة إلى العنف[1]، حيث يحتل العنف مكانة بارزة في العالم الخيالي المتضمن في الرسوم المتحركة من خلال صور العنف الجسدي الذي يتجلى في المعارك والمشاجرات، وصور العنف اللفظي من خلال توظيف ألفاظ الزجر، السخرية، الشتم والتهديد

وهذا ما أثبتته عديد الدراسات سواء الغربية أو العربية التي تناولت بالتحليل مضمون تلك الرسوم .ولقد أدرك الغرب مساوئ العنف الممرر عبر مضامين الرسوم المتحركة، حيث أسفرت عن تشكيل أجيال طغى عليها جانب العنف في سلوكاتهم، ما إستدعى إجراء دراسات وبحوث حول ظاهرة العنف التلفزيوني بصفة عامة وصوره في الرسوم المتحركة بصفة خاصة، وقد إنتهت هذه الدراسات إلى تصنيف هذه النوعية من البرامج الموجهة للأطفال ضمن البرامج التي تتصف بدرجة عالية من العنف، وذلك بحسب سلم التصنيف الذي قدمته منظمة أمريكية تعنى بتعقب العنف في التلفزيون، وكان أساس التصنيف لتحديد درجة العنف في تلك البرامج كما يلي[2] :

. بعض العنف من 3إلى 6مشاهد في الساعة .

. أكثر من المتوسط في العنف من 7إلى 9مشاهد في الساعة .

. درجة عالية من العنف أكثر من 10مشاهد في الساعة .

بناءًا على هذا السلم نجد بأن الرسوم المتحركة تصنف ضمن خانة البرامج العنيفة المتضمنة لأكثر من عشرة مشاهد عنف في الساعة، ومن الرسوم التي صنفت ضمن البرامج العنيفة: "توم وجيري"، و"بوباي"، و"باتمان"،

[1] جان جبران كرم، مرجع سبق ذكره، ص.266

[2] صالح خليل أبو إصبع، الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ص.273-272

و"طرزان" و"سكوبي دو ."

وهذه النتائج تثبت عكس ما يظن البعض في كون أن برامج العنف في التلفزيون تكمن في الأفلام الغربية العنيفة ومسلسلاتها الإجرامية فقط، وفي هذا الشأن عبرت الكاتبة الأمريكية" **بنلوب ليستن** "في كتابا "**الأطفال أولا** " قائلة: "منذ جيلين فقط كان من النادر أن يشاهد الطفل شخصا يصاب بحجر على رأسه، أو قتيلا يردى برصاصة، أو تدهمه سيارة، أو إنفجار تتناثر معه أشلاء الضحايا، أما الآن فإن الأطفال مثلهم مثل الكبار يشاهدون هذه الحوادث يوميا على مدار الساعة، وعندما يعتاد الطفل ذو الأربع سنوات على هذه المشاهد فإنها في الواقع تصبح شيئًا عاديا بالنسبة له، ويفقد الإحساس كأعمال غير إنسانية[1]".

## 3-2 متغيرات تحديد درجة تأثير مشاهدة الطفل لصور العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة :

تشير الأبحاث السالفة الذكر أن مشاهدة العنف التلفزيوني تعد أحد العوامل التي يمكن أ ن تساهم في إكساب الأطفال سلوكات عنيفة، ولكن ليس كل الأطفال الذين يشاهدون العنف التلفزيوني يكتسبون السلوك العنيف كنتيجة لمشاهدته، بل أن هناك أطفال أكثر عرضة من غيرهم لأن يظهر لديهم السلوك العنيف عند مشاهداتهم له، حيث خلص الباحث" **جان كوزيل** "في كتابه "**تلفزيون العنف** "في هذا الشأن إلى الإعتراف بأن: "العنف على شاشة التلفزيون ليس مدخلاً أكيدا لتكوين العنف والإنحراف عند الأطفال، إنه يصبح كذلك إذا إجتمعت إليه عناصر أخرى من أشكال العنف السائدة في ا تمع، وفي تكوينه النفسي والجسدي كالأجواء العائلية، التعليقات الإيجابية العفوية عن أفعال المعتدي"[2]، وهنا يشير الباحثان" **هيوسمان**(***Husman***) " و"**بيركوتيز** " (***Berkowitz***)أنه ليس كل الأطفال الذين يشاهدون برامج تتضمن صور للعنف يحتفظون في ذاكرهم بتلك الصور أو يلجؤون إلى السلوك العنيف في حياتهم الإجتماعية، بل أن هناك عددا من العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تساهم في تنمية السلوك العنيف لدى الطفل غير مشاهدته له عبر البرامج التلفزيونية على العموم والتي حاولنا إسقاطها على حالة الرسوم المتحركة، ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى[3] :عوامل بيئية تتعلق بالبيئة الأسرية التي يعيش في ظلها الطفل، وأخرى متعلقة بشخصية الطفل بالإضافة إلى عوامل متعلقة بالبرامج التلفزيونية يمكن توضيحها على النحو التالي:

[1] أيمن محمد حبيب، مرجع سبق ذكره، ص.110

[2] جان جبران كرم، مرجع سبق ذكره، ص.123

[3] عز الدين جميل عطية، مرجع سبق ذكره، ص.112

**1العوامل البيئية :**

وتنقسم هذه العوامل بدورها إلى ثلاثة عوامل فرعية يمكن أن تؤثر على نمو السلوك العنيف لدى الطفل إلى جانب مشاهدته للعنف التلفزيوني هي :

### 1-1 تعليقات الآخرين أثناء مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة:

إتضح من بعض الدراسات أن رد فعل الطفل إتجاه مشاهد العنف التلفزيونية يتوقف على تصرفات الأشخاص الذين يجلسون معه أثناء مشاهدته لها، فإذا وجد إستحسانا وتشجيعا من هؤلاء الأشخاص على هذه المشاهد إستحسنها هو الأخر، ووجد فيها شيئا مطلوبا، وقد يشمئز منها إذا ما أظهر الآخرون إستياءهم منها[1] .فكما تزيد تعليقات الآخرين من عدوانية الطفل أثناء مشاهدته لبرامج تتضمن صور للعنف فإنها يمكن أيضا أن تقلل من هذه العدوانية، فإذا ما أظهر الراشدون إستياءهم من أساليب العنف التي تتبعها شخصيات القصة التلفزيونية وأوحوا للطفل أن العدوان والشر لا يفيدان في حل المشكلات قل تأثر الطفل بالمشهد العنيف، وتعرف عملية التعليق هذه بـ"**عملية التلطيف**"[2]، وفي هذا الصدد نشير إلى إحدى الدراسات التي أجريت حول تأثير مسلسل "**باتمان –** "الذي تتسم أحداثه بالعنف والقتل- على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين 5 إلى 10 سنوات، حيث قسمت هذه العينة إلى مجموعتين إحداها تلقت شروحات توضح وقائع المسلسل وتحبذ الخير وتنبذ العنف الذي فيها، أما المجموعة الثانية فلم تستفد من عملية التلطيف تلك، ومن بين النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة أن المجموعة التي تلقت الشروحات قد إختلفت عن المجموعة التي لم تستفد منها في كون أن أفراد المجموعة الأولى لم تحبذ إستعمال الضرب وإيذاء الآخرين كوسيلة لحل المشكلات التي تعرضت إليها على عكس المجموعة الثانية.

### 1-2 مدى بروز مشهد العنف التلفزيوني وصورة البطل فيها :

أوضحت بعض الأبحاث أنه كلما كان مشهد العنف واضحا ومتميزا بالحركة والضجيج والمناظر والأصوات الملفتة للأنظار كان هذا أكثر لفتا لإنتباه الطفل، مما يزيد من إحتمال إحتفاظه بصور ذلك العنف في ذاكرته[3]، هذا بالإضافة إلى أن نطق الكلمات المعبرة عن العنف في البرنامج يمكن أيضا أن تثير ما يرتبطا من أفكار وسلوكات

[1] Evera judith van, Op.cit, p134.

[2] عز الدين جميل عطية، مرجع سبق ذكره، ص.115

[3] عز الدين جميل عطية، مرجع سبق ذكره، ص.113

وإنفعالات عند الطفل، حيث تلعب البرامج التلفزيونية دورا خطيرا في عرض الجريمة الكاملة فهي تعرض الجرائم المحبوكة بدقة بحيث يفشل رجال الشرطة والأمن في إكتشافها أو في فك طلامسها، وبذلك يتعلم الطفل من خلال التلفزيون بما فيها الرسوم المتحركة أشياء لا يمكن ليكتشفها أو يشاهدها في أماكن أخرى مثل: فتح الخزائن، تحطيم أبواب السيارات، السرقة وغيرها[1] .من جهة أخرى فإن صورة البطل تلعب دورا مهما في توجيه الطفل نحو تبني سلوكات ذات طابع عنيف، فمن العوامل التي تساعد على إكساب الطفل هذا النوع من السلوكات هو إظهار البطل دائما في شكل صورة البطل القوي والقادر على فعل المستحيل، حيث يعمل مخرجوا الأعمال التلفزيونية على إظهار أبطال تلك الأعمال في صور جذابة، قادرين على إستخدام أساليب العنف ببراعة تمكنهم من النجاح في الهرب من المطاردات الصعبة، الأمر الذي يسهل على الأطفال التوحد معها وإقتباس سلوكاتهم[2] .

**2العوامل المتعلقة بشخصية الطفل :**

يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل فرعية : الأولى تتعلق بإستعدادات الطفل، والثانية خاصة بقدرته على تفسير مشاهد العنف، في حين الثالثة متعلقة بجنس الطفل، ويمكن تبيان هذه العوامل على النحو التالي :

**2-1 الإستعدادات الشخصية للطفل :**

يرى عدد من الباحثين أن هناك عينات من الأطفال الذين لديهم إستعدادات وراثية منقولة من الأباء والأجداد عبر الجينات أو عوامل وراثية للسلوك العنيف هم في العادة أكثر من الأطفال العاديين ميلاً إلى سلوك سلوكات عنيفة، وتزداد فعالية هذه الإستعدادات عند الطفل إذا ما توفرت الظروف البيئية المشجعة على العنف (سوء العلاقات الأسرية ، معاملة الأباء لأبنائهم بطريقة عنيفة)، حيث ينقل الأباء السلوك العنيف إلى أطفالهم بفعل الوراثة والبيئة معا، فيشب الطفل ميالا للعنف والتشاجر والمشاكسة[3]، وقد لاحظ الباحث" **جوزفسون** "أن الأطفال العدوانيين يظهرون عدوانا أكثر من غيرهم بعد مشاهدةjiم للعنف التلفزيوني، وبخاصة عندما يتعرضون لمواقف مثيرة مسببة للعدوان، أي عند إستفزازهم أو إهانتهم مثلا، وهم يختلفون في هذا عن الأطفال غير العدوانيين الذين يميلون إلى قمع سلوكهم العدواني حيث يتسمون بإنخفاض في مستوى عدوانيهم[4] .فمشاهدة العنف التلفزيوني في هذه الحالة تشكل عاملاً يشجع على السلوك العنيف لدى هؤلاء المشاهدين، بحيث أن هذا التأثير يزداد في حالة الأطفال الذين هم أصلا عدوانيين من وجهة نظر أبائهم، بمعنى أخر أن تأثير العنف التلفزيوني

[1] أماني عمر الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص.125

[2] نفس المرجع السابق، ص.124

[3] عز الدين جميل عطية، مرجع سبق ذكره، ص115

[4] مقال تحت عنوان "ثقافة العنف والتلفزيون"، مرجع سبق ذكره.

يزداد إذا وجدت في الطفل نفسه إستعدادات وميولات نحو العنف قبل المشاهدة، حيث أن هذه الأخيرة تدعم هذه الإستعدادات الموجودة أصلاًوتضاعف من وجودها .[1]

## 2-2 قدرة الطفل على تفسير مشهد العنف:

يلعب النمو المعرفي دورا هاما في عملية معالجة المعلومات وقدرة الطفل على فهم وتفسير مشاهد العنف، فكلما كان سن الطفل صغيرا قلت قدرته على تفسير التصرفات والمواقف وإدراكه للسلوك المناسب إجتماعيا، فالأطفال يعتبرون أن الشخص الذي يتصرف بعنف أنه على حق، ولأن قدراتهم المعرفية لا تمكنهم أحيانا من التمييز بين الواقع والخيال، فهم أكثر إعتقادا من غيرهم من الأطفال الأكبر سنا عنهم بأن ما يرونه من مشاهد عنف ما هي إلا مواقف حقيقية، كما أن بعضهم قد يتوحد أحيانا مع الشخصيات التي تظهر في برامج التلفزيون على أنها عنيفة، كما أن هناك إشارة في بعض الأبحاث أن الأطفال الأقل ذكاءًا يزداد السلوك العنيف لديهم مع كثرة مشاهدتهم لمشاهد العنف .من جهة أخرى، ثبت بحسب عينة من الدراسات أن الحالة الإنفعالية تؤثر على إنتباه الطفل لمشاهد العنف التلفزيونية، فالطفل الذي يشعر مثلا بالإحباط أو الذي يعتريه إنفعال الغضب عندما يرى مشاهد العنف قد يركز إنتباهه أكثر على صور المعارك والقتال، وهذا التركيز من شأنه أن يساعد على تكوين صور العنف في ذاكرة ذلك الطفل وإسترجاعها لاحقا في مواقف حقيقية .

[1] نفس المرجع السابق، ص.117

# الفصل الثالث: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد :

خصص هذا القسم من الدراسة لعرض النتائج والمعطيات المحصل عليها من الإقتراب الميداني الذي تم بإستخدام الأداة البحثية المتمثلة في الإستمارة الإستبيانية لأجل إستكشاف إشكالية الدراسة موضع البحث ميدانيا على عينة بحث قوامها 74مفردة، والمشكلة من فئة الأ باء والأمهات الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 5 و10 سنوات، تم إختيارهم بطريقة قصدية بالشكل الذي ساعدنا في الوصول إلى الغرض المحدد سابقا للدراسة والمتمثل في تقصي مدى وعي الأباء والأمهات عينة البحث بإحتمالية تأثير صور العنف اللفظي والجسدي الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة في إكساب أطفالهم من المرحلة الممتدة عمريا بين 5 و10 سنوات سلوكات عنيفة.

**1ـ عرض نتائج القراءة الكمية والكيفية للجداول البسيطة والمركبة لتحليل البيانات الشخصية لعينة البحث .**

**جدول رقم 01 : توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس ,**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 28 | 37,8 |
| أنثى | 46 | 62,2 |
| المجموع | 74 | 100,0 |

تشير القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم 01 إلى أن نسبة تمثيل الإناث أي الأمهات قدرت بـ62,2 %في حين بلغت نسبة تمثيل الذكور أي الأباء 37,8%وعليه نجد بأن نسبة تمثيل الأمهات أعلى من نسبة تمثيل الأباء بفارق 24,4 %بما يعادل 18 مفردة، ويمكن تفسير هذه النسب إلى كون أن الأمهات كن أكثر تجاوبا مع الأشخاص الذين أوكلت لهم مهمة مساعدتنا في توزيع الإستمارات الإستبيانية.

**جدول رقم 02: يوضح توزيع أفرادعينة البحث حسب المستوى التعليمي ,**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ابتدائي | 3 | 4,1 |
| متوسط | 6 | 8,1 |
| ثانوي | 23 | 31,1 |
| جامعي | 42 | 56,8 |
| المجموع | 74 | 100, |

يتضح من القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم 02 أن هرم المستوى التعليمي للأباء والأمهات عينة البحث يتوزع على خمس فئات متدرجة: مستوى إبتدائي، متوسط، ثانوي، فجامعي، والملاحظ أن أكبر نسبة تركزت لدى فئة الأباء والأمهات ذوي مستوى جامعي ، حيث إحتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بنسبة 56,8%تليها في المرتبة الثانية فئة الأباء والأمهات ذوي مستوى ثانوي وذلك بنسبة 31,1% ،في حين إحتلت فئة الأباء والأمهات ذوي مستوى متوسط المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 8,1 %، بينما إحتلت فئة الأباء والأمهات اذوي المستوى ابتدائي المرتبة الرابعة بنسبة 4,1%.

**2ـ عرض نتائج القراءة الكمية والكيفية للجداول الخاصة بنتائج إجابات أفراد عينة البحث حول تمثلات الأباء والأمهات عن الرسوم المتحركة .**

**جدول رقم 03: يوضح عدد الأجهزة التلفزيونية الممتلكة ,**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| جهاز واحد | 24 | 32,4 |
| جهازين | 32 | 43,2 |
| أكثر من جهاز | 18 | 24,3 |
| المجموع | 74 | 100,0 |

يبين الجدول رقم 03 عدد الأجهزة التلفزيونية التي يمتلكها أفراد عينة البحث في البيت .وتكشف القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول أن النسبة الأعلى من أفراد عينة البحث يمتلكون جهازين تلفزيونيين بما يعادل النسبة المقدرة ب 43,2% ، وبجمع نسبة الذين يمتلكون جهازين تلفزيونين والذين يمتلكون أكثر من جهازنجد أن مجموعهما يقدر ب 67,5 % ( 43,2%+24,3%=67,5%) وبالتالي يتضح لنا أن أفراد عينة البحث يعيشون في بيئة إتصالية تتميز بإرتفاع معدلات إمتلاك الأجهزة التلفزيونية.

وبالقراءة التحليلية لهذه النتائج نجد بأن أفراد عينة البحث يعيشون في بيئة إتصالية تؤكد الحضور القوي للتلفزيون في حياتهم .

**جدول رقم 04: يوضح مدى توجيه الاباء والأمهات لأطفالهم إلى مشاهدة الرسوم المتحركة .**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دائما | 16 | 21,6 |
| أحيانا | 49 | 66,2 |
| نادرا | 4 | 5,4 |
| أبدا | 5 | 6,8 |
| المجموع | 74 | 100,0 |

يبين الجدول رقم 04 إجابات أفراد عينة البحث حول السؤال المتعلق بمدى توجيههم لأطفالهم إلى مشاهدة الرسوم المتحركة .

ويتضح من معطيات هذا الجدول أن النسبة الأعلى من أفراد عينة البحث يوجهون أطفالهم إلى مشاهدة الرسوم المتحركة بصفة حينية أي "أحيانا" وذلك بنسبة تعادل 62,2% ،في حين أن نسبة 16% دائما ما يوجهون أطفالهم إلى مشاهدتها، ونجد نسبة 5,4% نادرا مايوجهونهم إلى مشاهدة الرسوم ، و نسبة 6,5% لا يوجهون أطفالهم أبدا إلى مشاهدتها،وبالقراءة التحليلية لهذه المعطيات نجد بأنها تشير إلى مدى إعتماد أفراد عينة البحث على الرسوم المتحركة كوسيلةلمجالسة الطفل وإلهائه في حال إنشغالهم عنه بأعمال أخرى.

**جدول رقم 05:يوضح الوسائل الإعلامية والتكنولوجية التي يشاهد الأطفال عبرها الرسوم المتحركة:**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| جهاز التلفزيون | 62 | 83,8 |
| جهاز الDVD | 4 | 5,4 |
| كليهما | 5 | 6,8 |
| أخرى | 3 | 4,1 |
| المجموع | 74 | 100,0 |

تفضي النتائج الموضحة في الجدول رقم 05 ان الاطفال يتابعون الرسوم المتحركة من خلال جهاز التلفزيون بنسبة عالية جدا بلغت 83%، بينما يتابعونها عبر التلفزيون واجهزة الـ dvd في مرتبة ثانية غير ان نسبتها قليلية جدا قدرت بـ 6.8% ، وفي المرتبة الثالثة يتابعونها عبر اجهزة ال dvd فقط بنسبة اقل قدرت بـ 5.4%، كما عبر اولياء الاطفال ان اطفالهم يتابعون الرسوم المتحركة بنسبة 4.1% من خلال اجهزة اخرى قد تكون

الهاتف النقال والاجهزة اللوحية المنشرة في هذا الوقت الحالي والتي توفر جملة من التطبيقات لمشاهدة الفيديو. تأكد النتائج اهمية التلفزيون المتواصلة حتى في ظل انتشار التكنولوجيات الاحدث وهذا يرجع لسهولة استخدامة من جهة من طرف الاطفال دون مرافقة وايضا الى سحر المضمون الذي يقدمه للطفل.

**جدول رقم 06: يوضح مدى تدخل الأباء والأمهات في نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالهم.**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 46 | 62,2 |
| لا | 28 | 37,8 |
| المجموع | 74 | 100,0 |

يتضح من معطيات الجدول رقم 06 أن نسبة إجابات فئة الأباء والأمهات الذين يختارون لأطفالهم الرسوم المتحركة التي يشاهدونها قد مثلت النسبة الأعلى وذلك بنسبة 62,6%بينما قدرت نسبة إجابات فئة الأباء والأمهات الذينيتركون أطفالهم يشاهدون الرسوم المتحركة بكل أشكالها دون إنتقائية بنسبة 37,3%. ويتبين لنا مدى أهمية إخضاع ما يشاهده الأطفال من تلك الرسوم إلى عامل الإنتقائية والإختيار.

**جدول رقم 07:يوضح إجابات أفراد عينة البحث حول مدى توجههم إلى التحديد لأطفالهم ساعات مشاهدة الرسوم المتحركة.**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 41 | 55,4 |
| لا | 33 | 44,6 |
| المجموع | 74 | 100,0 |

يتضح من قراءة معطيات هذا الجدول أن نسبة فئة الأباء والأمهات الذين يحددون لأطفالهم مدة زمنية يسمح لهم خلالها بمشاهدة الرسوم المتحركة قد شكلت النسبة الأعلى بما يعادل نسبة 55,4 %،في المقابل نجد بأن نسبة إجابات فئة الأباء والأمهات التي تفيد بعدم تحديدهم للمدة الزمنية المخصصة لمشاهدة الطفل للرسوم المتحركة قدرت ب44,6%. هذا مايمكن إرجاعه إلى إرتباط مدة مشاهدة الطفل لتلك الرسوم المتحركة بالمدة الزمنية التي قد يستغرقها عرضها وهو ما يجعل غالبية الأباء والأمهات يقدمون على تحديد ساعات مشاهدة الطفل لها .

**جدول رقم 08:يوضح عدد الساعات التي يمكن أن يستغرقها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة في حال تدخل أفراد عينة البحث لتحديدها .**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ساعة | 17 | 25,7 |
| ساعتين | 18 | 27,0 |
| ثلاث ساعات | 2 | 8,1 |
| أخرى | 2 | 2.8 |
| المجموع | 14 | 63,5 |

توضح معطيات الجدول رقم 08 أن قدر المدة الزمنية التي قد يحددها الأباء والأمهات لأطفالهم لمشاهدة الرسوم المتحركة قد تراوحت بين: ساعة وساعتين وثلاث ساعات بالنسب التالية على التوالي: 25,7 %ساعة، 27,0 %ساعتين، وبنسبة 2 %لمدة ثلاث ساعات في اليوم ونجد نسبة 2 % لاكثر من ثلاث ساعات .

**جدول رقم 09:يوضح عدد الساعات التي يمكن أن يستغرقها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة في حال عدم تدخل أفراد عينة البحث وعدم تحديدها .**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ساعة | 8 | 24.24 |
| ساعتين | 01 | 30.30 |
| ثلاث ساعات | 2 | 6.06 |
| لا أدري | 31 | 39.40 |
| المجموع | 33 | 100 |

يتبين لنا أن قدر المدة الزمنية التي قد يستغرقها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة في حال عدم تدخل الأباء والأمهات لتحديد ساعات مشاهدته لها تتجاوز الثلاث ساعات في اليوم، حيث شكلت نسب إجابات كل من فئة الأباء والأمهات التي تفيد بأنه ليست لديهم دراية وعلم بقدر مدة تلك المشاهدة والتي تفيد كذلك بأن تلك المدة قد تصل إلى معدل ساعتين في اليوم النسب الأعلى، بحيث إحتلت نسبة إجابات الفئة الأولى الذين ليست لديهم دراية وعلم بقدر المدة الزمنية التي قد يستغرقها أطفالهم في مشاهدة الرسوم المتحركة المرتبة الأولى بما يعادل نسبة 39,40 %من مجموع نسب إجابات أفراد العينة، تليها في المرتبة الثانية نسبة إجابات فئة الأباء والأمهات

التي تفيد بتركهم لأطفالهم يستغرقون في مشاهدة الرسوم المتحركة بمعدل ساعتين في اليوم بنسبة 30,30%أما فئة الذين يتركون أطفالهم يستغرقون في مشاهدة تلك الرسوم لمدة زمنية تقارب الساعة في اليوم قد إحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 24,24%.

**جدول رقم 10:يوضح تصور الأباء والأمهات للرسوم المتحركة.**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| وسيلة لتسلية أطفالك والترفيه عنه | 54 | 26,5% |
| وسيلة تسمح يشغل وقت أطفالك في حال انشغالك عنه باعمال معينة | 29 | 14,2% |
| وسيلة تسمح بالتقليل من نسبة حدوث المشاجرات | 30 | 14,7% |
| وسيلة لتثقيف أطفالكولاكسابهم معارف ومفردات لغوية مفيدة | 37 | 18,1% |
| وسيلة لتجنيب أطفالك العرض للأذى والسوء في حال احتكاكه بالغير في الشارع | 22 | 10,8% |
| وسيلة لتجنيب أطفالك مشاهدة مضامين التلفزيونية غير موجهة إليه | 14 | 6,9% |
| وسيلة لضبط سلوك أطفالك وتلقينهم البعض من السلوكات | 18 | 8,8% |
| المجموع | 74 | 100,0% |

يتبين من قراءة معطيات هذا الجدول أن نظرة الأباء والأمهات للرسوم المتحركة قد تلخصت فيما يلي :

- 26,5% من الإجابات ترى بأن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة وسيلة لتسليته والترفيه عنه في البيت.

-14,2 %من الإجابات ترى بأن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة وسيلة لشغل وقت فراغ ذلك الطفل خلال تواجده بالبيت .

-18,1% من الإجابات ترى بأن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة وسيلة لتثقيفه ولإمداده ببعض المعلومات والمعارف التي يمكن أن تساهم في الرفع من رصيده المعرفي.

-14,7% من الإجابات ترى بأن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة وسيلة للتقليل من نسب حدوث المشاجرات بين الأطفال في البيت.

- 10,8% من الاجابات ترى بان مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة وسيلة لتجنيب الطفل التعرض للأذى عند خروجه للعب في الشارع.

- 6,9 % من الإجابات التي ترى بأن مشاهدة الطفل لتلك الرسوم يعتبر بمثابة وسيلة لتجنيبه التعرض لمضامين تلفزيونية غير متلائمة مع سنه .

-8,8 %من الإجابات ترى بأن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة وسيلة لضبط سلوكه وتلقينه بعض السلوكيات الإيجابية.

**جدول رقم 11: الصورة الذهنية لأفراد عينة البحث عن مشاهد العنف اللفظية والجسدية المتضمنة في الرسوم المتحركة ولأثر مشاهدة الطفل لها.**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عنيفة ومشاهدة الطفل لها ضارة | 58 | 78,4 |
| عنيفة ومشاهدة الطفل لها غير ضارة | 10 | 13,5 |
| غير عنيفة | 3 | 4,1 |
| لا أدري | 3 | 4,1 |
| المجموع | 74 | 100,0 |

توضح لمعطيات هذا الجدول أن النسبة الأعلى من إجابات الأباء والأمهات تفيد بأن مضمون تلك الرسوم هو مضمون عنيف مع إحتمال تأثيره السلبي على سلوك مشاهديه ، وذلك بنسبة قدرها 78,4 %في حين قدرت نسبة إجابات فئة الأباء والأمهات التي تفيد بأن مضمون تلك الرسوم هو مضمون عنيف مع نفيهم لإحتمالية

التأثير السلبي الذي يمكن أن ينعكس على سلوك مشاهديه بنسبة13,5%. ونسبة 4,1 % لكل من الذين يرون بأنها غير عنيفة والذين لا يعلمون .

**جدول رقم 12: يوضح مدى ملاحظة أفراد عينة البحث لمدى تقليد الطفل للسلوكات العنيفة الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة.**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دائما | 14 | 18,9 |
| أحيانا | 51 | 68,9 |
| نادرا | 6 | 8,1 |
| أبدا | 3 | 4,1 |
| المجموع | 74 | 100,0 |

تشير معطيات الجدول إلى إجماع أفراد عينة البحث على تأكيد ميل الطفل نحو تقليد البعض من السلوكات العنيفة نتيجة مشاهدته لها عبر مضامين الرسوم المتحركة وذلك بصفة "حينية" (أحيانا) بنسبة 68,9 % ،في حين بلغت نسبة إجابات أفراد فئة الأباء والأمهات الذين أوضحوا بأنه دائما ما يلاحظون على طفلهم مثل هذا النوع من الميولات نحو تقليد تلك السلوكات وذلك بنسبة 18,9%. وبلغت نسبة إجابات الذين قالوا بأنه نادرا مايلاحظون مثل هذا النوع من الميولات وذلك بنسبة 8,1 %، ونسبة 4,1 % للذين لايلاحظون أبدا مثل هذا النوع من الميولات نحو تقليد تلك السلوكات .

**جدول رقم 13:يوضح إجابات أفراد عينة البحث حول مدى الأذى الذي قد يلحق بالطفل أوغيره نتيجة تقليده لبعض السلوكيات العنيفة التي يشاهدها عبر مضامين الرسوم المتحركة.**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 16 | 21,6 |
| لا | 58 | 78,4 |
| المجموع | 74 | 100,0 |

تشير القراءة الكمية لمعطيات الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى من مجموع إجابات الأباء والأمهات عينة البحث تشير إلى أن تقليد الطفل لبعض السلوكيات العنيفة الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة التي يشاهدها لم يسفر عن تسجيل أية أذية جسدية أصابت الطفل أو من يتفاعل معهم وذلك بما يعادل نسبة 78,4%،بينما شكلت

نسبة إجابات فئة الأباء والأمهات التي أكدوا فيها أن ميل الطفل نحو تقليد ذلك النوع من السلوكيات قد ترتبت عنه أذية جسدية سواء للطفل ولمن حولهالنسبة الأقل قدرها 21,6 %وذلك بفارق يقدر ب56,8 %عن نسبة إجابات الفئة الأولى التي تنفي إحتمالية أن تترتب عن ذلك التقليد أية أذية جسدية.

**جدول رقم 14:الإجراءات التي يمكن أن يتبعها أفراد عينة البحث للتقليل من إحتمالية تأثر الطفل بتقليد ما يشاهده من سلوكيات عنيفة ممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة.**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| اختبار وانتقاء نوع الرسوم المتحركة | 45 | 60,8 |
| اشغال وقت الطفل بتلك الرسوم كوسيلة عقاب | 21 | 28,4 |
| تجنب استخدام تعلق الطفل بتلك الرسوم كوسيلة لضبط سلوكياته | 8 | 10,8 |
| المجموع | 74 | 100,0 |

يتضح لنا من قراءة معطيات هذا الجدول أننسبة إجابات فئة الأباء والأمهات التي تفيد باختيار نوع الرسوم المتحركة التي يسمح للطفل بمشاهدتهااحتلتالمرتبة الأولى بنسبة 60,8 %من مجموع نسب الخيارات المقترحة، بينما جاء الخيار المتمثل في اشغال وقت الطفل بتلك الرسوم كوسيلة عقاب في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 28,4 % ،أما المرتبة الثالثة فقد إحتلها الخيار المتمثل في تجنب استخدام تعلق الطفل بتلك الرسوم كوسيلة لضبط سلوكياته وذلك بنسبة 10,8% .

**جدول رقم 15: نظرة الأولياء حول الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أن تكون أكثر إيجابية .**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أن تتماشى مع ديننا | 40 | 54,1 |
| أن تنمي ثقافة مجتمعنا | 21 | 28,4 |
| تجسيد الشخصيات الدينية والوطنية | 31 | 17,6 |
| أخرى | / | / |
| المجموع | 74 | 100,0 |

يمثل الجدول نظرة الاولياء حول الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أن تكون أكثر إيجابية حيث احتلت المرتبة الاولى 54,1 % من رسوم تتماشى مع تعاليم ديننا في حينقدرت 28,4 % حول الرسوم التي تنمي ثقافة مجتمعنا أما الرسوم التي تجسد الشخصيات الوطنية والدينية بنسبة 17,6 %.

# خاتمة

**خاتمة :**

حاولنا من خلال هذه الدراسة إستكشاف إشكالية من الإشكاليات التي أثارها التلفزيون منذ ظهوره كوسيلة إتصال جماهيرية والتي لا تزال تطرح نفسها إلى غاية يومنا هذا، ألا وهي تلك المتعلقة بإشكالية تأثير هذه الوسيلة في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل، حيث حظي هذا الموضوع ولا يزال بإهتمام عديد الباحثين من مراكز بحوث وجامعات من مختلف التخصصات، كما وجد تجاوبا من قبل مختلف الدوائر الرسمية وغير الرسمية المهتمة بثقافة الطفل وتنشئته.

وقد إتجهنا في بحثنا هذا إلى التناول بالدراسة أحد المحاور الأساسية التي شغلت إهتمام

الباحثين في هذا الشأن، ألا وهي تلك المتمحورة حول إمكانية مساهمة التلفزيون في إكساب

الأطفال سلوكيات عنيفة، حيث إستعرضنا في هذا الصدد عينة من الدراسات التي أكدت على أن الكثير من السلوكيات بما فيها تلك المتسمة بطابع العنف يكتسبها الطفل من خلال عملية التنشئة الإجتماعية التي تساهم فيها عدة أطراف تنطلق من الأسرة فدور الحضانة أو المؤسسات الدينية— المساجد – إضافة إلى المدرسة ووسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون، حيث وجهت إلى هذا الأخير عديد الإنتقادات في كونه عاملا من بين العوامل التي يمكن أن تنمي مثل هذه الأنماط السلوكية لدى مشاهديه بالخصوص الذين يندرجون ضمن مرحلة الطفولة، وذلك على أساس أنهم أكثر فئات الجمهور قابلية للتأثر بالبرامج التلفزيونية لإفتقارهم للمناعة الذاتية لغربلة ما يشاهدونه ولضعف قدراتهم على التمييز بين الواقع والخيال المجسدين عبر مضامين تلك البرامج، وعلى إعتبار كذلك أن العنف يشكل حدث دراماتيكي يتصدر معظم البرامج التلفزيونية، حيث أبرزنا في هذا السياق بأن هناك نوعين من صور العنف التلفزيوني ألا وهي :العنف الحقيقي الذي نجده بكثرة في البرامج الإخبارية، والعنف الخيالي الذي تتجلى صوره في البرامج الترفيهية كالبرامج الموجهة إلى الكبار مثل الأفلام والمسلسلات وكذا في بعض البرامج الموجهة إلى الأطفال بما فيها الرسوم المتحركة.

ومن بين النتائج المتوصل إليها عبر الدراسة الميدانية لهذه الإشكالية تبين لنا بأن درجة وعي

الأباء والأمهات بهذه المسائل تتحدد تبعا لفحوى الصورة الذهنية التي يحملونها حول تلك النوعية من المضامين وحول مدى إنعكاس مشاهدة الطفل لها، حيث تم التوصل إلى أن تلك التمثلات قد تركزت في إتجاهين إثنين يشتركان في إعتبار ذلك المضمون بمثابة مضمون عنيف لكن يختلفان بخصوص مدى أثر وإنعكاس مشاهدة الطفل له :فمنهم من يعتبر أن تعرض الطفل لتلك المضام ين قد ينعكس سلبا على سلوك هذا الأخير وهي الفئة التي شكلت الغالبية، مقابل نسبة ضئيلة منهم من يعتبرون بأن مضمون تلك الرسوم هو مضمون عنيف في مقابل تأكيده على إحتمالية إنعكاسه السلبي على سلوك مشاهديه.

كما توصلنا كذلك إلى إبراز أن لمتغير المستوى التعليمي دور مهم في تحديد درجة وعي

الأباء والأمهات بمدى تأثير مشاهدة أطفالهم لنماذج العنف الممررة عبر مضامين تلك الرسوم، حيث تم التوصل إلى أن هناك علاقة طردية بين هذين العاملين، بحيث كلماإرتفع المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث كانت نسبة وعيهم بخطورة تأثر أطفالهم بتلك النوعية من المضامين أعلى مقارنة بمدى وعي من هم أقل مستوى تعليمي عنهم.

# قائمة المراجع

# والمصادر

**1-المراجع باللغة العربية:**

**1-الكتب1-** :

1- أبو إصبع صالح خليل، الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، ط4 ، الأردن،2004

2 - أبو إصبع صالح خليل، إستراتيجيات الإتصال :سياساته وتأثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزي ع، ط 1 عمان،2005

3- أبو جادو صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2 ، عمان،2000.

4 - أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1 عمان،2006

5 - إبراهيم أنوار حافظ، الإتجاهات الحديثة في تربية الطفل، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، ط 1 القاهرة،2005

6- البقاعي إيمان، المتقن في أدب الأطفال و الشباب، دار راتب الجامعية، بيروت، مركز البحوث والدراسات النفسية، ط1 ، القاهرة،2005

7- الجميلي خيري خليل، السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث،1998

9- الهندي صالح ذياب، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، 1990

- 10 الوافي عبد الرحمن، في سيكولوجية الشباب، دار هومة للنشر والتوزيع، ط1 ، الجزائر،1996

. 11 .الحسيني أماني عمر، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة،2005

. 12 الطائي مصطفى حميد، أبوبكر خير ميلاد، البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1 ، القاهرة،2007

. 13 .الموسى عصام سليمان، المدخل في الإتصال الجماهيري، إثراء للنشر والتوزيع، ط6 ، الأردن،2009

. 14 المسلمي إبراهيم عبد الله ، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، دار الفكر العربي، ط1 ، القاهرة،2006.

. 15 .الناشف محمود هدى، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان،2007

. 16العبد عاطف عدلي، الإعلام والمجتمع :الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي،ط1 ، القاهرة،2006.

. 17 العيساوي محمد عبد الرحمان، في علم النفس الإجتماعي التطبيقي، الدار الجامعية، ط1 ، القاهرة،2006.

. 18 .العمر معن خليل، التنشئة الإجتماعية، دار الشروق، ط1 ، عمان،2004

. 19 الخوالدة محمود عبد الله، العموش حسين على، علم النفس السياسي والإعلامي، دار الحامد، ط1 ، عمان،2009.

. 20 الخطيب إبراهيم ياسين، عودة محمد عبد الله، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان،2001

. 21 .إم فيلد إيفلين ، حصن طفلك من السلوك العدواني، مكتبة جرير، الرياض،2004

، . 22 بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2الجزائر،2005

. 23 جادو أميمة منير عبد الحميد، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، دار ا لسحاب للنشر والتوزيع، ط1 ، القاهرة،2005

. 24 جلوكسمان أندريه، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، ترجمة :وجيه سمعان عبد المسيح، المجلس الأعلى للثقافة،2000

. 25 داود ليلى، وسائل الإعلام وأثرها على تقييم تنشئة الطفل الإجتماعية في ا□تمعات العربية المعاصرة، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس،1992

. 26 دي فلور ملفين، روكيخ سندرا بال، نظريات الإعلام، ترجمة :محمد ناجي الجوهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط2 ، الأردن،2001

. 27 درويش عبد الرحيم، الدراما في الراديو والتلفزيون :المدخل الإجتماعي للدراما، مكتبة نانسي– دمياط، ط 2، القاهرة،2005

. 28 .زعيمي مراد، مؤسسة التنشئة الإجتماعية، دار قرطبة، ط1 ، الجزائر،2007

. 29 حبيب أيمن محمد، أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، جهاز إذاعة وتلفزيون مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ط1 ، الرياض،2007

**1-2- الرسائل الجامعية:**

**1**. بومعيزة السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب :دراسة إستطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر،2005-2006

.2 بوخنوفة عبد الوهاب :المدرسة، التلميذ، المعلم، وتكنولوجيات الإعلام والإتصال :التمثل والإستخدام: دراسة على عينة من التلاميذ والمعلمين بالجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والإتصال،2007-2006

.3 بن زينب أم السعد، واقع عمل الأطفال في المجتمع الجزائري :دراسة ميدانية بمدينة البليدة، ماجستير في علم إجتماع العائلة والسكان،كلية العلوم الإنسانية والإجتماع، قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر،2007-2008

.4 بشبيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري :دراسة في القيم و التأثيرات، أطروحة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر،-1997. 1996

.5 زعموم مهدي، برامج الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري :،نموذج الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري من 1999إلى : 2001 دراسة وصفية ميدانية، أطروحة دكتورا في علوم الإعلام والإتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر،2005.2004

.6 لعبان عزيز، علاقة الإدمان على المشاهدة التلفزيونية ببناء الأفراد للحقائق الإجتماعية :إختبا ر فرضية التثقيف على عينة من الطلبة الجامعيين والثانويين بالجزائر العاصمة، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر،2007.2008 .

**1-3- الدوريات والمجلات:**

.1 .أبو جلال عبد الله،" الأطفال والتلفزيون"،الوكالة الجزائرية للإتصال، العدد 13 ، جامعة الجزائر،1996

.2 العياري المنصف،" القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال"، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، 2005.، العدد4

.3 التوزي فتحي،" المضامين التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال ومسألة العنف والإنحراف"، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد1 ، تونس،2002

.4 بوخنوفة عبد الوهاب،" الأطفال والثورة المعلوماتية :التمثل والإستخدام"، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد2 ، تونس،2007

.5 بوخنوفة عبد الوهاب،" الوسائط الإعلامية والإلكترونية والأطفال :وسائل للترفيه وأدوات للمعرفة"، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد3 ، تونس، 2008 ، ص100

.6 دكاك أمل،" حماية الطفل من العنف التلفزيوني"، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 3 تونس،2005

**1-4- المعاجم:**

.1 .حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية،المجلد رقم5 ، دار الفجر للنشر التوزيع، الجزائر،2003

.2 .حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، المجلد رقم2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر،2003

.3 .حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، المجلد رقم4 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر،2003

**1-5-المواقع الإلكترونية:**

1- http://www.annabaa.org/nbanews/62/273.htm.

2- http://www.alajman.ws/vb/showthread.php?t=2181.

3- http://www.alnoor.se/article.asp?id=59158.

4 -http://faleh78.maktoobblog.com/238262.

5-http://www.shomooos.com/content.asp?contentid=525.

6 -http://doc.abhatoo.net.ma/IMG/doc/22fev_7.doc.

7http://thawra.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp?FileName=9187358330070519232950

**2- .المراجع باللغة الفرنسية:**

**1- OUVRAGES**:

1- Abric Jean Claude, pratique sociales et représentation, sous la direction de J-C ABRIC, 2eme édition, 1997.

2- Angers Maurice, initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines, les éditions C.E.C inc, 1997.

3- Boussinot George, histoire du cinéma mondial des origines à nos jours, Paris, 1981.

4- Chiland Anthony James, l'enfant dans sa famille, collection:le développement en péril, 1éd, P.U.F, paris, 1992.

5- Flament Claude et Michel–Louis Rouquette: Anatomie des idées ordinaires (Comment étudier les représentations sociales), Armand Colin /Vuef, Paris, 2003.

Gustave Nicolas Ficher, les concepts fondamentaux de la psychologie -5 sociale, 3eme édition, dunod, Paris, 2005

# الملاحق

جامعة المسيلة ـ محمد بوضياف ـ

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

إستمارة بحث

المـــــوضـــوع :

**تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال ما بين 5 و 10 سنوات**

**دراسة استطلاعية في تمثلات عينة من الأباء و الأمهات بمدينة المسيلة**

تستهدف هذه الإستمارة الإستبيانية تقصى مدى وعي الأباء و الأمهات بمضمون العنف اللفظي و الجسدي الممرر عبر الرسوم المتحركة ،و وعيهم بإحتمالية تأثيره على سلوكيات أطفالهم ما بين سني 5 و 10 سنوات ،و ذلك في إطار دراسة لنيل شهادة ليسونس في علوم الإعلام و الإتصال ،تخصص : اتصال .

على هذا الأساس نرجو منكم قراءة مضمون هذه الإستمارة و الإجابة على أسئلتها إنطلاقا من واقع تصرفاتكم اليومية.

و نحيطكم علما بأنكم غير مطالبين بذكر أسمائهم ،كما أن المعلومات التي ستتفضلون بتقديمها هي معلومات لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

**ملاحظة: ضع علامة (X) في خانة الإجابات المناسبة.**

مع فائق الشكر و التقدير.

**إعداد الطلبة :** **تحت إشراف الاستاذة :**

**ـ طكية عبد الرحيم** **قنيفي سهام**

**ـ بوشيبة محمد**

**ـ شريف علي**

**ـ نقيش رميساء**

**ـ نايلي ايمان**

**السنة الجامعية**

**2019-2018**

**البيانات الشخصية :**

**1- الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐

**2- المستوى التعليمي :**

- لا يقرأ ولا يكتب ☐
- إبتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐

**المحور الأول : تمثلات الأباء و الأمهات حول مشاهدة اطفالهم للرسوم المتحركة**

1- كم من جهاز تلفزيون يوجد في البيت :

- جهاز واحد ☐
- جهازين ☐
- أكثر من جهاز ☐

2- تعد الرسوم المتحركة من البرامج التي تبث عبر شاشة التلفزيون فهل توجه أطفال إلى مشاهدتها بشكل :

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐ - أبدا ☐

3- ماهي أكثر الوسائل التي توفر لأطفالك غيرها مشاهدة الرسوم :

- جهاز التلفزيون (القنوات التلفزيون) ☐
- جهاز الـــ D.V.D و الـــ V.C.D ☐
- كليهما ☐

آخرى أذكرها : .....

4- هل تختار لأطفالك نوعية الرسوم المتجركة التي يشاهدونها :

- نعم ☐
- لا ☐

5- هل تحدد لأطفالك مدة زمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة

- نعم ☐ إنتقل إلى السؤال رقم 9
- لا ☐ إنتقل إلى السؤال رقم 10

6- في حالة الإجابة بـــ"نعم" ما قدر المدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل بمشاهدة الرسوم المتحركة ؟

☐

ـ ساعة

ـ ساعتين ☐

ـ ثلاث ساعات ☐

آخرى حددها : .....

7- في حالة الإجابة بـــ"لا"ماهو بالتقريب معدل الساعات التي يستغرق فيها أطفالك في مشاهدة الرسوم المتحركة؟

ـ ساعة ☐

ـ ساعتين ☐

ـ ثلاث ساعات ☐

ـ لا أدري ☐

آخرى حددها : .....

8- هل ترى بأن مشاهدة أطفالك الرسوم المتحركة يعتبر بمثابة : **"يمكن إختيار أكثر من إجابة"**

ـ وسيلة لتسلية أطفالك و الترفيه عنه ☐

ـ وسيلة تسمح بشغل وقت أطفالك في حال إنشغالك عنه بأعمال معينة ☐

ـ وسيلة تسمح بالتقليل من نسبة حدوث المشاجرات و الإزعاجات التي يمكن أن يتسبب فيها الأطفال في البيت ☐

ـ وسيلة لتثقيف أطفالك و لإكتسابهم معارف و مفردات لغوية مفيدة ☐

ـ وسيلة لتجنيب أطفالك العرض للأذى و السوء في حال إجتكاكه بالغير في الشارع ☐

ـ وسيلة لتجنيب أطفالك مشاهدة المضامين التلفزيونية غير موجهة إليه ☐

ـ وسيلة لضبط سلوك أطفالك و تلقينهم البعض من السلوكات ☐

آخرى أذكرها : .....

**ـ المحور الثاني : آراء الآباء حول مضامين العنف المدرجة في الرسوم المتحركة التي يشاهدها اطفالهم.**

9- كيف تنظر إلى مشاهد العنف من معارك و مشاجرات و ألفاظ التهديد و القتل المتضمنة في الرسوم المتحركة ؟

ـ عنيفة و مشاهدة الطفل لها ضارة ☐

ـ عنيفة و مشاهدة الطفل لها غير ضارة ☐

ـ غير عنيفة ☐

ـ لا أدري ☐

10 ـ هل لاحظت على سلوكيات الطفل نوع من الميولات نحو تقليد ما يشاهدونه عبر تلك المضامين ؟

ـ دائما ☐ ـ أحيانا ☐ ـ نادرا ☐ ـ أبدا ☐

11- ماهي المظاهر التي تتحلى في سلوك أطفالك من وراء ذلك التقليد : **"يمكن إختيار أكثر من إجابة"**

ـ ترديد أو التلفظ بألفاظ و عبارات ذات دلالة عنيفة و دخيلة عن قاموسه اللغوي العائلي ☐

ـ التعامل مع الغير بالضرب سواء بإستخدام اليدين أو أدوات آخرى ☐

ـ التشبيه بأبطال تلك الرسوم ☐

ـ تفضل شراء الملابس و الألعاب التي تحمل صور الأبطال العنيفة للرسوم المتحركة المفضلة لديه ☐

آخرى أذكرها : .....

12- أين يتجلى تقليد أطفالك لهذه السلوكيات ؟ **"يمكن إختيار أكثر من إجابة"**

ـ أثناء لعبهم و تفاعلهم مع الغير ☐

ـ خلال مشاجرتهم مع إخوتهم أو أقرانهم ☐

ـ خلال إنفعالاتهم و حالات الغضب في تنتابهم بسبب منعهم من فعل ما يريدون ☐

ـ في رسوماتهم ☐

13- هل سبق و تسبب أطفالك في أذية أنفسهم أو لغيرهمخ نتيجة ميلهم نحو التقليد ما يشاهدونه من تلك السلوكيات الممرة عبر مضامين الرسوم المتحركة ؟

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

**المحور الثالث : رأي الأباء و الأمهات في الطرق الممكن اتباعها للتقليل من احتمالية تأثر الطفل بتقليد نماذج العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة .**

14- يمكن من اتباع مجموعة من الأساليب التقليل من إحتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة ،فما هي من بين الخيارات التالية تلك التي يمكنك إعتمادها للسير وفقها :

ـ إختبار و إنتقاء نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للطفل بمشاهتها ☐

ـ إشغال وقت الطفل بتوجيهه لممارسة نشاطات آخرى كتعلم الرسم ، الموسيقى ،كبدائل عن مشاهدة الرسوم المتحركة ☐

ـ تجنب إستخدام تعلق الطفل بتلك الرسوم كوسيلة عقاب و مكافأة لضبط سلوك الطفل ☐

15- ماهي نظرتك لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أكثر إيجابية ؟

أن تتماشى مع تعاليم ديننا ☐ أن تنمي ثقافة مجتمعنا ☐ تجسيد الشخصيات الدينية و الوطنية ☐

آخرى تذكر .....

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| كلمة شكر وعرفان. | |
| الاهداء. | |
| المقدمة. | أ-ب |
| الفصل الاول: البناء المنهجي. | |
| 1- اشكالية . | 4 |
| 2- اهمية الدراسة واهدافها. | 5 |
| 3- مجتمع البحث وعينة الدراسة. | 6 |
| 4- نوع الدراسة. | 7 |
| 5- البناء المفاهيمي والاصطلاحي للدراسة. | 9 |
| 6- الإطار المرجعي للدراسة. | 11 |
| الفصل الثاني: البناء النظري. | |
| المبحث الاول: التلفزيون والطفل. | |
| 1- التلفزيون وخصائصه العلمية. | 14 |
| 2- اسس اختيار البرامج الموجهة للطفل. | 16 |
| 3- مكانة التلفزيون في حياة الطفل. | 17 |
| 4- العوامل التي تحدد النوعية وكثافة تعرض الطفل للتلفزيون. | 17 |
| المبحث الثاني: سلوك العنف لدى الطفلوعلاقته بالتلفزيون. | 21 |
| 1-العنفك مفهومه. خصائصه. انواعه. اسبابه والنظريات المفسرة لنشاته. | 21 |
| 2-العنف التلفزيوني : مفهومه. انواعه. التطور التاريخي لدراساته ونتائجها. | 27 |
| 3-مواقف الباحثين نحوعلاقة العنف التلفزيوني بتنمية سلوك العنف لدي المشاهدين. | 32 |
| المبحث الثالث: صور العنف في الرسوم المتحركة واثرها على سلوك الطفل. | 34 |
| 1-الرسوم المتحركة: تعريفها. تطورها التاريخي. مواضيعها وواقعها في العالم العربي. | 34 |
| 2-اثر الرسوم المتحركة في تنشئة الاطفال وخصائص مشاهديها من فئة مرحلة الطفولة المبكرة. | 37 |

| | |
|---|---|
| 3-صور العنف في الرسوم المتحركة ومتغيرات درجة تاثيرها في سلوك الطفل. | 41 |
| الفصل الثالث: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية. | |
| 1- التحليل الكمي والكيفي للبيانات الشخصية لاباء وامهات عينة الدراسة. | 47 |
| 2- التحليل الكمي والكيفي لنتائج محور تمثلات الاباء والامهات عينة البحث حول الرسوم المتحركة وعن انعكاسات مشاهدة الطفل لها . | 48 |
| 3- التحليل الكمي والكيفي لنتائج محور تمثلات الاباء والامهات عينة البحث حول صور العنف الممرر عبر مضامين الرسوم المتحركة ولانعكاسات مشاهدة الطفل لها. | 53 |
| خاتمة | 58 |
| قائمة المراجع | 61 |
| الملاحق | |
| فهرس المحتويات | |